



## مرآة سوريا للعالم

من التنسيقيات إلى المؤسسات الإعلامية.. ناشطو سوريا يحترفون

12 - 09

# عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية تأسست في داريا

# "اتفاق غامض"

## ينهي حصار المدن الخمس



طفلة سورية مع أدونها في إدلب المحمية 15 نيسان 2017 (عند بلدي)

أخبار سوريا 03-02



بداية متعثرة وغامضة لاتفاق "المدينة الخمس"

04

تقارير المراسلين

مرحلة رابعة من المعارك شمال الرقة والهدف تطويقها

05

تقارير المراسلين

هل تتجاوز الأردن الحدود السورية وتعلن عن "درع اليرموك"؟

06

تقارير المراسلين

الخبز "ع الصاج" بديل أفران الغوطة المتوقفة

15-14

اقتصاد

منتجات سورية "مقلدة" تنافس وتسوق في تركيا

19

رياضة

هل ينتظر عشاق المستديرة ريمونتاذا جديدة؟



بشار الأسد مسلم.. الله الله!

ما لا تعرفه الشعوب الأخرى عن سوريا والسوريين

استغراب ودهشة شديدين. "بالطبع لا نطالب الشعوب بأن تعرف عن بلدنا كل شاردة وواردة، فهو أمر غير منطقي، لكننا كسوريين خارج سوريا نمر بمواقف كثيرة تدل على مدى انخفاض سقف توقعات الشعوب الأخرى تجاهنا"، يقول السيد محمد، لاجئ سوري مقيم في ألمانيا منذ عامين. يدلل السيد محمد على فكرته بقصة "محيطة"، حسب تعبيره، جرت معه في أحد المسابح العامة في ألمانيا...

رغم تاريخها العريق، وموقعها المميز في مركز منطقة حافلة بالحضارات القديمة، لم تسمع الكثير من شعوب العالم باسم سوريا سابقاً، فكانت الحرب وأخبارها مصدر التعرف الوحيد على هذا البلد البعيد والمجهول، وصارت خيمة اللجوء الدلالة الوحيدة على شعبها وأسلوب حياته، الأمر الذي جعل الأحكام المسبقة والتعميمات "الظالمة" تحيط بالسوريين في أي مكان حلوا به، فأضحت أي محاولة منهم لكسر هذه التعميمات أو الخروج عنها محط



عتب من مضايا وتخوف في إدلب

# بداية متعثرة وغامضة لاتفاق

تعثر اتفاق "المدن الخمس" قبل أن يبدأ، بخلافات بين الأطراف الراعية، تركت المدنيين المغادرين لبلداتهم ينتظرون مصيراً مجهولاً في ظروف استثنائية، في وقتٍ عميقٍ تفجيرٍ استهدف نقطة تجمع أهالي كفريا والفوعة، في منطقة الراشدين غرب حلب الهوة التي طالت الاتفاق، وأوقفه مؤقتاً عصر السبت 15 نيسان.

عنب بلدي - خاص

وكما بدأ متعثرًا، كان الاتفاق غامضًا، فالنفاصل الدقيقة لم تنشر بشكل رسمي، وسط عتب حمله أهالي مضايا معهم خارج بلدتهم، وتخوف من أهالي إدلب على مستقبل محافظتهم، التي ستخسر "ورقة الضغط"، بعد خروج أهالي البلديتين المواليين، كفريا والفوعة.

هز انفجار نقطة تجمع أهالي كفريا والفوعة في منطقة الراشدين بحلب، ظهر السبت، 15 نيسان، بعد انتظار دام يومًا كاملًا إثر خلافات بين "جيش الفتح" وممثلي طهران، لم تنشر تفاصيله رسميًا.

وقدّر مصدر من "هيئة تحرير الشام"، في حديثٍ إلى عنب بلدي، أن 30 عنصرًا من "الهيئة" و"أحرار الشام" قتلوا إلى جانب 50 شخصًا من أهالي كفريا والفوعة، متوقعًا زيادة العدد "في ظل كثرة أعداد الجرحى".

ووجه الاتهام للنظام السوري أو "الخوارج"، في إشارة إلى تنظيم "الدولة الإسلامية".

وفي وقت متأخر من مساء السبت، أعلن الدفاع المدني انتشار 100 جثة وإسعاف 55 جريحًا بعد انفجار السيارة المفخخة.

وتوالت الاتهامات بين النظام والمعارضة

حول المسؤولية عن التفجير، فأشارت المعارضة إلى تورط النظام بدلالة أن السيارة المفخخة دخلت من مناطقه، وهي تحمل مواد غذائية، الأمر الذي أكدته وكالة "إبباء" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام"، أحد الأطراف المفاوضة ضمن الاتفاق.

بينما عزت وسائل إعلام النظام السوري التفجير إلى رواية "إرهابي انتحاري يقود السيارة المفخخة".

صفحة "دمشق الآن" الموالية للنظام، حذف خبرًا ذكرت فيه أن السيارة التي انفجرت كانت محملة بمواد غذائية للأطفال، ما دعا عشرات الناشطين، لتعزيز فرضية مسؤولية الأسد عن الحادثة.

مصدر من أهالي مضايا روى في حديثٍ إلى عنب بلدي، ردود الفعل على التفجير في منطقة تجمعهم داخل الراموسة، متحدثًا عن استنفار لقوات الأسد والجنود الروس في المنطقة، وسط تكديس الأهالي المهجرين داخل الحافلات، خوفًا من "عمليات انتقامية".

بداية التفريغ

عقب ساعتين من التفجير بدأت عملية التبادل بدخول الحافلات إلى المناطق المقرر التوجه إليها، بعد أكثر من 24 ساعة انتظار، منذ صباح الجمعة 14 نيسان، ووفق مصادر عنب بلدي فإن

65 حافلة غادرت البلدة باتجاه الشمال السوري، تحمل 3150 شخصًا، بينهم 400 مقاتل من "الجيش الحر"، بينما بقي المئات داخل بلدة مضايا، ممن رغبوا بتسوية أوضاعهم، ورفضوا الخروج من البلدة.

ومن المقرر أن تخرج الدفعات التالية من أهالي بقين والزبداني والجبل الشرقي لبلودان، في المرحلة الثانية. بينما وصلت إلى منطقة الراشدين قرابة 75 حافلة تحمل نحو خمسة آلاف شخص من كفريا والفوعة، بينهم عناصر ميليشيات مسلحة، وقدرت وسائل إعلام النظام السوري، عدد الخارجين الكلي بحوالي 18200 شخص على مرحلتين.

تأخير التبادل جاء، وفق ما تحدث مصدر مطلع على الاتفاق إلى عنب بلدي، نتيجة لـ "مشاكل طالت التنفيذ بعد إخلال الطرف الإيراني"، موضحًا أنه "كان من المفترض أن يخرج عدد معين من مسلحي كفريا والفوعة في الدفعة الأولى، إلا أن الطرف الإيراني أخرج مدنيين بأعداد كبيرة وأبقى على العدد الأكبر من المسلحين في البلديتين المواليين".

قطر تقول إنها تدخلت "بهدف إنساني"

واجه الاتفاق رفضًا واسعًا في أوساط المعارضة، التي اعتبرت أنه يسهم بدعم نهج النظام في التغيير الديموغرافي وتهجير المدنيين من أراضيهم، إلا أن وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، خرج السبت 15 نيسان، وقال إن بلاده الراعية للاتفاق ترفض أي تغيير ديموغرافي في سوريا ولا تسعى إلى إحدائه.

وزير الخارجية اعتبر أن الاتهامات "غير صحيحة"، داعيًا إلى النظر للاتفاق "من ناحية فائدته الإنسانية، وكونه يضم بنودًا تنص على إطلاق سراح معتقلين في سجون النظام، موضحًا أن "قطر لا تسعى إلى إتلاف النسيج الاجتماعي في سوريا، ولا ترغب في التغيير الديموغرافي، بل تنظر للجميع بغض النظر عن مذاهبهم، على أنهم سوريون محاصرون".

وجاء حديث آل ثاني عقب إشارة مصادر متطابقة إلى أن الاتفاق يشمل بنودًا سرية، تنص على إخراج قطريين

محتجزين لدى ميليشيات الحشد الشعبي في العراق، إضافة إلى دفع مبالغ مالية كبيرة للفصيلين الموقعين عليه.

ووصف وزير الخارجية، خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، في العاصمة الروسية موسكو، الاتفاق بأنه "يحمل هدفًا إنسانيًا"، لافتًا إلى أن "له دوافع إنسانية منذ أن بدأت قطر بالدفع به عام 2015"، مقررًا بأنه "يواجه الكثير من العراقيل".

عتب من مضايا: الاتفاق متأخر

حمل بعض أهالي بلدة مضايا التي عاشت سنوات من الحصار، عتبًا على فصيل "جيش الفتح"، ومنهم الناشط المدني علاء أسعد، الذي اعتبر أن الفصيل "تأخر كثيرًا" في إبرام الاتفاق، "فمنذ ستة أشهر بدأ الحديث عن مرحلة جديدة منه، ولم أجد مبررًا لتعطيله سابقًا، إلا زيادة مأساة أهالي البلدة".

فشل الاتفاق السابق الذي لم ير النور، واستمرار الحصار والقصف المتكرر، الذي خطف أرواح بعض المدنيين، جعل من الخروج حلًا وحيثًا في نظر أهالي مضايا والزبداني، وفق أسعد، وقال إن "إفراغ الثورة من ريف

دمشق الشمالي والغربي، ذهب معه أي أمل لفك الحصار عنا". "حصار مضايا والزبداني لا يُقارن بما عاشه أهالي الفوعة وكفريا"، وأشار الناشط إلى أن "خلو مضايا من الأراضي الزراعية، وامتدادها على مساحات واسعة في البلديتين، إضافة إلى الجوع الذي قابله رمي السبل الإغاثية فيهما، يجعل من مقارنة الأوضاع المعيشية في المنطقتين، غير وارد".

كيف يرى أهل إدلب الاتفاق؟

"لا يؤمن جانب النظام فهام أعداؤنا يخرجون بسلام باتفاق سيئ"، وفق رؤية المقاتل في المعارضة منار الحمدي من ريف إدلب الشرقي، والذي فقد أخاه على جبهات القتال في بلدة كفريا، واعتبر أن "الأسد سيفرح بخروج الزبداني ومضايا، أكثر من خروج أهالي البلديتين، بعد أن انهكت قواته هناك".

وحلل المواطنون في إدلب الاتفاق كل وفق رؤيته، ورأى منير أبو بكر، أن الاتفاق "كان سيئًا على جميع المستويات، لأن سلبياته أكثر من إيجابياته المحدودة، وأبرزها تخفيف آثار الحصار على أهالي مضايا والزبداني".

عقل الطائفة الدرزية، حكمت الهجري، ووجهاء من المحافظة، في مطعم "باب الشمس". وذكرت مصادر إعلامية متطابقة في المحافظة أن الاجتماع شدد على ضرورة سحب رخص السلاح للمجموعات التي قامت بـ "أعمال عدائية" ضد الأجهزة الأمنية.

وأشارت صفحة "السويداء 24" في "فيس بوك"، إلى أن العميد وفيق ناصر، أبرز ضابط أمني للنظام السوري في المنطقة الجنوبية، هو من أدار الاجتماع، وطالب وجهاء المحافظة بـ "كف

الماضي (13 نيسان)، شهد نقاشات حادة، خلصت إلى مطالبة النظام السوري بسحب الغطاء عن ميليشيات محلية، وتسليم قائمة من المطلوبين للأجهزة الأمنية.

النظام يصيد مع وجهاء "الجبل"

وطالب العميد وفيق ناصر، رئيس فرع الأمن العسكري في السويداء، وجهاء المحافظة بضرورة تسليم "المطلوبين" لدى الأجهزة الأمنية، في اجتماع حضره الأمين القطري المساعد لحزب "البعث"، هلال هلال، ورؤساء الأفرع الأمنية في السويداء، وشيخ

عنب بلدي - خاص

تعيش محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية انفلاتًا أمنيًا متصاعدًا، مع ازدياد عمليات الخطف والسلب والتصفية، في ظل انتشار الميليشيات المحلية في المدن والبلدات والقرى، علاوة على ميليشيات "الدفاع الوطني"، والأجهزة الأمنية، ما تسبب بفوضى لم تشهدها المحافظة من قبل.

وألقت هذه التداعيات بظلالها على اجتماع أمني وحزبي موسع، شهدته المحافظة يوم الخميس

## انفلات أمني في السويداء

### والنظام يطالب بحل الميليشيات المحلية

44% لا

36% لا أعرف

20% نعم

50 40 30 20 10 0

# فاق "المدن الخمس"

ضحايا تفجير حي الراشدين غرب حلب  
15 نيسان 2017 (الأناضول)

حصلت عنب بلدي على بعض بنود اتفاق "المدن الخمس"، وتنص وفق مصدر من "هيئة تحرير الشام"، على إخراج سكان المدن، مقابل خروج 1500 معتقل ومعتقلة من سجون النظام السوري معظمهم من النساء، على أن تدخل مساعدات إلى المناطق المحاصرة. وتوصل إلى الاتفاق ممثلون عن "جيش الفتح" وطهران في الدوحة، نهاية آذار الماضي، برعاية قطرية. كما ينص الاتفاق على هدنة في مناطق جنوب دمشق، وأولها مخيم اليرموك المحاصر، الذي من المقرر أن يخرج ألف من سكانه إلى الشمال، بعد شهرين من بدء تنفيذه. وتحل بموجبه قضية 50 عائلة عالقة في لبنان من أهالي الزبداني ومضايا، بينما تخضع إدلب وتفتاز وبنش ورام حمدان وشلخ وبروما الهدنة مدتها تسعة أشهر، تشمل جميع أنواع القصف المدفعي والجوي.



أيضاً "المنشقون تيجان على رؤوسنا سنحميم ولو بدمائنا". وفي استطلاع رأي أجرته عنب بلدي عبر موقعها الإلكتروني، شارك فيه حوالي 1200 شخص، حول آراء الجمهور بإجلاء سكان بلدي كفريا والفوعة مقابل إجلاء ماثل من الزبداني وما حولها، رفض 44% الاتفاق، بينما وافق عليه 20%، ولم يحدّد 36% موقفهم. حتى مساء السبت 15 نيسان، عاش المهجرون يوماً دامياً من الاتفاق، ومروا بظروف عاشها قبلهم أهالي الغوطة الغربية لدمشق، ويعيشها سكان حي الوعر في حمص، الذين هُجّر قسم كبير منهم إلى إدلب وجرابلس، بينما ينتظر المهجرون من مضايا وبقين والزبداني، ما تخبئه لهم الأيام المقبلة بعيداً عن مدنهم وبلداتهم.

وأكدوا أن "مسير المنطقة تحددها اللجنة السياسية التي تمثل جنوب دمشق، وليس أي طرف آخر لا علاقة له بأهالي المنطقة"، إذ كُتب على إحدى اللافتات "إيران، حزب الله، جبهة النصرة، لا وصاية لكم على مناطقنا". وحملت اللافتات كتابات نددت بشكل أساسي بـ "التغيير الديموغرافي"، إذ كُتب على إحداها "الجنوب الدمشقي يلدا بببلا بيت سحم غير مخصص للبيع". وأخرى أشارت إلى "رفض تنفيذ المشروع الإيراني عبر اتفاقية كفريا والفوعة... نحن نملك طابو أخضر لا حاجة لنا بالبلاص الأخضر". ويرفض أهالي جنوب دمشق الخروج من المنطقة، وتجلّى ذلك بمظاهرات سابقة خرجت في 6 كانون الثاني الفاتت، وحملت لافتات كتب عليها

الاتفاق مفاده "ما البديل عنه في ظل التحصين الكبير للبلدتين؟"، لافتاً إلى أنه "من الممكن خسارة عدد كبير من الشهداء، لذلك ببساطة خروجهم يعتبر الحل الوحيد والأفضل للجميع".

## جنوب دمشق يرفض الاتفاق

عرف الاتفاق بـ "المدن الخمس" لكنّ رفضاً في جنوب دمشق لبنوده، دفع وسائل الإعلام إلى التحول لاعتماد مصطلح "المدن الأربع".

وخرج أهالي جنوب دمشق في الجزء الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة السورية، بمظاهرات نددت إقامتهم في الاتفاق.

ونشر تجمع "ربيع ثورة" صوراً للمظاهرات، وذكر أنها خرجت من بلدات يلدا وبببلا وبيت سحم، بدعوة من اللجنة السياسية المثلثة للبلدات الثلاث وقاطنيتها، وذلك رفضاً لإدراج ملف جنوب دمشق في الاتفاق.

وبحسب بنود الاتفاق، يخرج المحاصرون في مخيم اليرموك إلى الشمال، وتحل قضية 50 عائلة عالقة في لبنان من أهالي الزبداني ومضايا. وأشار التجمع إلى أنه "احتشد ما يقارب الألفين من أهالي وقاطني جنوب دمشق، وبحضور أعضاء اللجنة السياسية".

بـ "الغامض"، واعتبر سمير درويش، من أريحا، أنه يحمل في طياته خفايا لم تظهر للناس، فمن غير المنطقي أن يخرج 1500 معتقل فقط، إضافة إلى أهالي الزبداني ومضايا، مقابل خروج سكان الفوعة وكفريا.

وتحدث درويش عن "مكتسبات" جنتها الفصائل التي فاوضت ضمن الاتفاق، معتبراً أن "تكتّمها وعدم إفصاحها عن بنوده كاملة، يدعو للريبة والشك حول ما يمكن أن يحدث في ظل غياب التفاصيل".

وفق ما نقل شهود عيان في حديث إلى عنب بلدي، منعت الفصائل العسكرية التجمهر والاقتراب من الحافلات التي نقلت أهالي كفريا والفوعة، وتحدث بعضهم عن فرض حظر تجوال في المنطقة، وسط انتشار مكثف لعناصر الفصائل، عازين السبب إلى التخوف من رد فعل الأهالي الذي ربما يعرقل الاتفاق.

ومع خروج الدفعة الأولى من أهالي البلدتين، انطلقت مظاهرات منددة بالاتفاق من مدينة إدلب، طالب فيها المتظاهرون بإلغائه.

"أبو الغيرة"، المقاتل في "تحرير الشام" قال لعنب بلدي إنه يُقدّر ما يعيشه أهالي إدلب ممن تعرضوا للضرر من أهالي البلدتين المواليين، إلا أن المقاتل وجّه سؤالاً إلى معارضي

ووفق أبو بكر "لا يمكن إنكار أن الجميع كان يريد خروج أهالي كفريا والفوعة، بسبب التخوف من استخدامهم من قبل الأسد كشماعة لجر الميليشيات الشيعية إلى ريف حلب الجنوبي، وبدء عملية عسكرية لفك الحصار عنهما".

خروج أهالي كفريا والفوعة جعل مآلات الأوضاع في محافظة إدلب "مجهولة"، وبحسب خالد الحموي، النازح من مدينة حماة إلى بلدة بنش، فإن "أكثر ما يخيف سكان المنطقة هو الحديث عن نية النظام بدء عملية عسكرية باتجاه إدلب، عقب إخراج أهالي البلدتين".

"لا شيء مستبعد في الحرب"، بنظر الحموي، الذي توقع "استخداماً واسعاً للغازات السامة ووصفاً مكثفاً"، معتبراً أن "النظام سينقض الاتفاق الذي يقضي بوقف إطلاق النار، ويعاود استهداف إدلب".

عماد الدين حمدي من مدينة إدلب، كان له وجهة نظر مغايرة، فالاتفاق "بغض النظر عن ردود الفعل تجاهه، يوفر الكثير من الأمور التي تصب في مصلحة الثورة، إذ يُقلل من التكلفة التي تستنزف المقاتلين في محيط البلدتين، ويجعل كامل محافظة إدلب تحت سيطرة المعارضة".

آخرون من إدلب وصفوا الاتفاق



**لا يمكن إنكار أن الجميع كان يريد خروج أهالي كفريا والفوعة، بسبب التخوف من استخدامهم من قبل الأسد كشماعة لجر الميليشيات الشيعية إلى ريف حلب الجنوبي، وبدء عملية عسكرية لفك الحصار عنهما**

إلى إصابته ونقله إلى المستشفى الوطني، دون تحديد هوية الفاعلين. وكان آذار الفاتت شهيد، وفق مصادر عنب بلدي، نحو 30 حالة اختطاف وسلب وتصفية جسدية في مناطق متفرقة من المحافظة، سجّلت بمعظمها ضد مجهولين. وشهدت السويداء منذ العام الفاتت، عمليات اختطاف وقتل بحق المدنيين، عزاها البعض إلى تقصير الأجهزة الأمنية في المحافظة، بينما ألقى آخرون بالمسؤولية على الوجهاء الذين شكّلوا ميليشيات محلية باتت هي المنتقذ بالواقع الأمني فيها.

أنه تعرض للاختطاف عقب الوصول إليها. الخميس 13 نيسان، أقدم مجهولون في سيارة سياحية "مفيمة"، على محاولة اختطاف الشاب طارق الحمد، في حي الدبسي بمدينة السويداء، لكنه نجا منهم بعد محاولة ضربه، بحسب صفحات محلية عبر "فيس بوك"، موضحة أنه استطاع الفرار بعدما أشهر مسدسه وأطلق الرصاص بالهواء. وفي اليوم الذي يليه، أقدم مسلحون مجهولون على سلب سيارة المدني فوزي أشتي، بعد استدراجه داخل مدينة السويداء والاعتداء عليه بالضرب، ما أدى

## اختطاف واعتداءات متكررة

ورغم محاولة النظام ضبط الواقع الأمني في السويداء، وإضفاء الشرعية على سيطرته المطلقة عليها، إلا أن الحوادث والانتهاكات بحق المدنيين لم تتوقف، وسجّلت بمعظمها ضد "مجهولين". وصدت عنب بلدي ثلاثة انتهاكات متفرقة شهدت فيها المحافظة خلال الأيام القليلة الفاتتة، أبرزها اختطاف المواطن نصوح محمد علي شاهري، مع أحد أصدقائه، أثناء قدومهم من حمص إلى السويداء، الأربعاء 12 نيسان، ورجّحت مصادر في المحافظة

الغطاء عن المطلوبين للأجهزة الأمنية كلن حسب عائلته"، موضّحاً أنه جهّز أسماء المطلوبين، وسيرسلها بظرف مختوم لكل "وجيه" من عائلات "الجبل".

العميد ناصر، والأمين القطري هلال، كلفوا أعضاء مجلس الشعب في السويداء، للتواصل مع "الهيئات الاجتماعية" في السويداء، لتشكيل ثلاث هيئات في مدن السويداء وشهبا وصلخد، ثم تشكيل لجنة مصغرة من هذه الهيئات الثلاث للتواصل والربط مع الأجهزة الأمنية.

"سوريا الديمقراطية" تدخل الطبقة

# مرحلة رابعة من المعارك شمال الرقة والهدف تطويقها

تتسارع الأحداث العسكرية لعمليّة "غضب الفرات" التي أعلنتها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" بهدف السيطرة على مدينة الرقة، لتعلن الدخول في الأيام القليلة الماضية إلى أحياء مدينة الطبقة بعد معارك عنيفة استمرت أسابيع.

عنب بلدي - خاص

هذا التقدم العسكري "الكبير" يرجح كفة القوات الكردية في المنطقة على حساب التنظيم، فالمرحلة العسكرية المعلنة بشكل متتال تنفذ بتفاصيلها الميدانية، ويخططها المرسومة.

"غضب الفرات" تنطلق بمرحلتها الرابعة

الخميس، 13 نيسان الجاري، أطلقت "قسد" المرحلة الرابعة من حملة "غضب الفرات" في ريف الرقة، وذلك في بيان نشرته القيادة العامة لها، وأعلنت فيه بدء "تطهير" ما تبقى من ريف الرقة الشمالي ووادي جلاب، من عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية". وكانت القوات أنهت المرحلة الثالثة من الحملة، التي أطلقتها في شباط الماضي، واستهدفت الريف الشرقي للمحافظة، بالسيطرة على عشرات القرى والنقاط في المنطقة.

ولفت البيان إلى أن المعارك بدأت في الفترة الحالية "تمهيداً لتحرير مدينة الرقة وإزالة آخر العقبان، ثم حصار وتطويق الخناق على الإرهابيين".

تشكل "وحدات حماية الشعب" الكردية عماد "قسد"، كما انضمت لها فصائل عربية، أبرزها "المجلس العسكري في دير الزور"، و"قوات النخبة"، التابعة لتيار "الغد



مقاتلة من "قوات سوريا الديمقراطية" في محيط مدينة الرقة - نيسان 2017 (رويتز)

وأكدت مصادر متطابقة لعنب بلدي وصول المعارك إلى داخل المدينة. وكان 27 عنصراً في التنظيم قتلوا خلال المعارك، وفق "قسد"، التي أشارت إلى الاستيلاء على أسلحة وذخائر من التنظيم خلال المعارك.

ضربات جوية بالخطأ تقتل عناصر ل"قسد"

في سياق العمليات العسكرية وعقب إعلان المرحلة الرابعة، قتلت غارات نفذتها طائرات "التحالف الدولي"، عدداً من العناصر التابعين لـ "قوات سوريا الديمقراطية". وذكرت وزارة الدفاع الأمريكية (البنيتاغون) أن "ضربة لطائرات التحالف في سوريا، قتلت 18 عنصراً من (قوات سوريا الديمقراطية) بالخطأ".

إعلان "البنيتاغون" دعا "قسد" لإصدار بيان فوري، حصلت عنب بلدي على نسخة منه، شرحت فيه القوات تفاصيل الحادثة، لافتة إلى ضرورة التحقيق فيها. وحددت "قسد" المنطقة "في محيط مدينة الطبقة"، معتبرة أن الغارات "وقعت عن طريقة الخطأ وهي حادث أليم خسرتنا خلاله كوكبة من الشهداء والجرحى".

وأكد بيان القيادة العامة في "قسد"، أن التنسيق جار مع "التحالف الدولي"، للتحقيق في الحادثة ومعرفة الأسباب والظروف التي أدت إليها، لمنع تكرارها في المستقبل.

السوري"، الذي أسسه المعارض أحمد الجربا. وتجري عمليات "غضب الفرات" بدعم مباشر من التحالف الدولي، وهذا ما أكدته البيان.

محوراً العمليات سيكونان شرقاً وغرباً، بينما ستستمر المعارك "لتحرير القرى الواقعة في وادي جلاب والريف الشمالي للمدينة". ودعا البيان الأهالي إلى "التعاون مع قوات سوريا الديمقراطية، والتحرك بما يضمن سلامتهم، والابتعاد عن مراكز العدو والحذر من مخططاته التي تستهدف لاستخدامهم كدروع بشرية".

وتعهدت "سوريا الديمقراطية" ببذل كل الجهود "لحفاظ على أمنهم وسلامتهم، وإخلائهم إلى مناطق آمنة حتى تنتهي الاشتباكات".

المعارك داخل الطبقة

بعد يومين من إطلاق المرحلة الرابعة تقدمت "قسد" على حساب تنظيم "الدولة" في محيط مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي، ووصلت المعارك إلى أحياء المدينة.

وأعلنت القوات، صباح السبت 14 نيسان، السيطرة على قرية عايد صغير غرب الطبقة، والاسكندرية شرقها.

كما سيطرت على قرية مشيرفة الشمالية، شمال الرقة، وأكدت القوات اقتحام مدينة الطبقة والدخول إلى الأحياء الشرقية والغربية منها.

## امرأة في الأخبار

للأسد وروسيا تتجلى في تصريحاتها الأخيرة في جلسات مجلس الأمن.

سياسة هجرة "صارمة"

أما فيما يخص مواقف هيلي داخلياً، فيوجد لديها سياسة صارمة تجاه مسألة "الهجرة"، رغم اندحارها من عائلة هندية-أمريكية مهاجرة، إذ هاجرت عائلتها في تاريخ 1969 إلى الولايات المتحدة.

وكان والدها أجنيت سينغ راندهاوا أستاذاً جامعياً في جامعة "بونجاب الزراعية"، وهاجر إلى كندا أولاً بعد تلقيه منحة من جامعة "بريتش كولومبيا"، ولاحقاً انتقل إلى الولايات المتحدة.

وفي تصريح سابق لها، أشارت هيلي إلى ضرورة تعزيز قوانين الهجرة في أمريكا، كونها ابنة مهاجرين، على حد قولها.

وصوتت لصالح القوانين التي تطالب أرباب العمل حمل وثائق تؤكد أن الموظفين الجدد من المهاجرين هم بالأصل مقيمون شرعيون، وذلك في شهر حزيران عام 2011.

تدلع بـ "الفتاة الصغيرة"

الاسم الأصلي لهيلي هو نيمارتا راندهاوا، من مواليد بيمبرغ في ولاية ثاوث كارولينا الأمريكية عام 1972، من عائلة هندية من السيخ، وكانت تدعى نيكي، ومعناه "الفتاة الصغيرة".

وعملت هيلي منذ صغرها في محل والدتها للأبسة النسائية، وهي بعمر 12 عاماً، ويقال إن ذلك ساعد على تكوين شخصيتها "الحادة" حالياً.

وتخرجت هيلي لاحقاً من جامعة "كلمسون" الأمريكية، من قسم علوم الحاسبة في عام 1989.

الأسد.. مجرم حرب

وبالنسبة لمواقفها الدولية، اعتبرت هيلي أن اجتماع مجلس الأمن، الذي جرى مطلع الأسبوع الجاري، يعد "يوماً قوياً للولايات المتحدة.. ضعيفاً بالنسبة لروسيا.. جديداً للصين، ويوم القيامة للأسد". وذلك رداً على الفيديو الروسي في اجتماع جلسة الأمن حول القرار الأممي، الذي يطالب النظام السوري بالتعاون في التحقيق حول الهجوم الكيماوي على خان شيخون.

لكن موقف هيلي المعارض لروسيا يعود إلى ما قبل الهجوم الكيماوي، إذ اتهمت الروس بحماية الأسد رغم أنه "مجرم حرب"، لافتة أن بلاده تركز على هذا الجانب، وذلك في تصريح لها يسبق الهجوم بيومين. واعتبرت أن الأسد يعامل شعبه بطريقة "مقززة"، لذا فإن السوريين "لا يريدونه أن يترشح للانتخابات المقبلة".

الكيماوي يعيد الأسد إلى قائمة الأولويات

ورغم موقفها المندد والمعارض لوجود "الأسد"، يلاحظ تضارب في تصريحاتها، إذ قالت هيلي قبل ذلك في تاريخ 31 آذار إن "سياسة الولايات المتحدة في سوريا لم تعد تركز على إزاحة الرئيس بشار الأسد عن السلطة، بل ستعمل على حل سياسي طويل الأمد للنزاع السوري".

ولكن عقب الضربة الأمريكية لمطار "الشعيرات" في ريف حمص الشرقي، شددت هيلي على موقفها المعارض لوجود الأسد.

وقالت إن "الوضع تغير بعد ضربات الليلة الماضية، والأسد لن يتمتع بحماية بعد الآن"، وذلك في اليوم التالي للضربة الأمريكية، السبت 8 نيسان. ورغم التناقض في مواقفها، إلا أن النزعة المعارضة

"صوتي قوي بطبيعته. أنا أشبه بثور داخل محل زجاجيات. وكما تعلمون هو (الرئيس الأمريكي دونالد ترامب) يسمح لي بفعل ذلك"، بهذه الكلمات تصف نيكي هيلي، مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، مواقفها التي نقلتها إلى واجهة الأخبار في الأيام القليلة الماضية.

لا خبرة في الأمن القومي

تصدرت هيلي، المندوبة الـ 29 لأمريكا في الأمم المتحدة، عناوين الأخبار، لا سيما عقب مواقفها المعارضة والمنددة لروسيا والنظام السوري، إثر الهجوم الكيماوي الذي نفذته قوات الأسد على مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي.

ورغم افتقار هيلي لخبرات سابقة في مجال الأمن القومي، كما يرى ثيادور شيلفر، الصحفي في شبكة "CNN" الأمريكية، تمكنت من الظهور في السياسة الخارجية والدفاع عن مواقف الرئيس دونالد ترامب. وفي مقابلة معها، قالت هيلي إنها قوية وصريحة بطبيعتها وتتخذ مواقفها دون رادع، مشيرة إلى أن ترامب يدعمها في مواقفها.

وعلى خلاف شريكها في المواجهة مع موسكو، ريكس تيلرسون، وزير الخارجية الأمريكي، المعروف بصداقته للروس أيام كان رئيساً تنفيذياً لشركة "إكسون موبيل"، فلم تكن هيلي معروفة سابقاً على نطاق دولي، ولع اسمها عقب الهجوم الكيماوي.

وشغلت هيلي منصب حاكمة لولاية ثاوث كارولينا الأمريكية، ما بين عامي 2011 و2017، قبل تسلمها لمندوبة الأمم المتحدة، لتكون أول أنثى، وثاني حاكمة من أصل هندي أمريكي في الولاية.

## هيلي الصغيرة تواجه الروس والأسد



# هل تتجاوز الأردن الحدود السورية وتعلن عن "درع اليرموك"؟

"درع اليرموك" هو الاسم الذي توقعه كثير من المحللين والناشطين لحملة عسكرية مفترضة، تدخل من خلالها القوات الأردنية العسكرية، إلى الداخل السوري، على غرار ما فعلته نظيرتها التركية، في الريف الشرقي الشمالي لمحافظة حلب، ضمن عملية "درع الفرات"، تحت أهداف معلنة وهي قتال تنظيم "الدولة الإسلامية".

مقاتل سوري من "جيش العشائر" يصافح جندياً أردنياً على الشريط الحدودي عند مخيم الركبان - 14 شباط 2017 (AP)



عنب بلدي - درعا

وبين سيل من التكهّنات والتحليلات السياسية والعسكرية، ومع كل لقاء أو تصريح لمسؤول أردني، تزداد الإشاعات في الداخل السوري أكثر فأكثر، فالتدخل الأردني المفترض، يعني محافظة درعا بشكل مباشر، فهي صاحبة الحدود الاستراتيجية مع الأردن، وصاحبة المعبرين الحدوديين الوحيدين معها، وكذلك هي المعنية بوجود جيش "خالد بن الوليد"، المتهم بمبايعة تنظيم "الدولة الإسلامية"، في ريفها الغربي وبشكل متاخم للحدود الأردنية، فهل من الممكن أن تجد هذه الحملة (المفترضة) طريقها إلى أرض الواقع فعلاً؟ أم أنها مجرد تكهّنات وتحليلات لا أكثر؟

البداية من تحالف "جيش خالد"

منذ عام تقريباً، دخل الصراع في ريف درعا الغربي مرحلة مختلفة، بعد أن كانت المعارك لأكثر من عام ونصف، مقتصرة على لواء "شهداء اليرموك" من طرف، وجبهة النصرة سابقاً وحركة أحرار الشام من طرف آخر، حتى شهد الصراع دخول "حركة المثنى الإسلامية" إلى جانب لواء "شهداء اليرموك"، ليشكل الفصيلان ما بات يعرف اليوم بجيش "خالد بن الوليد"، الذي اتخذ من حوض اليرموك معقلاً له. ورغم حصار فصائل المعارضة لجيش خالد وشنها أكثر من معركة بهدف القضاء عليه، إلا أنها فشلت لأسباب مختلفة، بل انقلبت موازين القوة فجأة، بعدما شنّ مقاتلو جيش خالد هجوماً مفاجئاً في أواخر شباط من العام الجاري، بسط من خلاله سيطرته على مناطق جديدة، واغتنم كميات كبيرة من الأسلحة، كما تسبب بمقتل العشرات من مقاتلي فصائل المعارضة، لتكشف الوقائع عن تطور كبير في قدرات جيش خالد، على المستوى العسكري والتنظيمي والإعلامي، فأصبح يعتبر ذراعاً ضاربة لتنظيم "الدولة الإسلامية" في الجنوب السوري، وليس مجرد تجمع عسكري صغير ومحاصر. شجّع هذا التطور الملحوظ، الكثير من المحللين والمراقبين، على ترجيح فرضية التدخل الأردني المباشر لمحاربة جيش خالد، الذي يكن العداة بشكل صريح للسلطات الأردنية، قبل أن تتنامى قدراته العسكرية أكثر فأكثر، في ظل فشل فصائل المعارضة في احتوائه وهزيمته.

قيادي في "الحر": فرضية إعلامية

عنب بلدي تحدثت إلى قيادي عسكري في إحدى فصائل الجبهة الجنوبية، المشاركة في قتال "جيش خالد"، معتبراً أن الحديث عن تدخل أردني مباشر "فرضية إعلامية"، موضحاً "ليست الأردن بحاجة لقوات عسكرية برية للدخول لقتال جيش خالد، فصائل الجيش الحر قادرة لوحدها على خوض هذه المعركة".

واعتبر القيادي أن السبب الحقيقي وراء فشل فصائل "الجيش الحر" في إنهاء جيش خالد طوال الفترة الماضية هو غياب هذه الإرادة لدى الفصائل نفسها، "الكثير من الفصائل متعاسفة عن المعركة لأسباب كثيرة، وعندما تتوحد هذه الفصائل جميعها، فهي تمتلك قوة كافية للقضاء على جيش خالد".

لكن القيادي لم ينف احتمال دخول الأردن إلى خط المواجهة بهدف إنهاء الحرب بشكل سريع، "ربما نشهد تقديم غطاء جوي أردني لمساعدة الفصائل، ولا نستبعد أن تقوم

## معركة أمريكية - بريطانية تمتد من درعا إلى البوكمال

وكالة "رويترز" كانت قد نقلت عن مصدر استخباراتي غربي، قوله إن قوات خاصة أمريكية وبريطانية توسع قاعدة التنف، لاستخدامها كنقطة انطلاق رئيسية، لعمليات نوعية في الأشهر المقبلة لطرد المتشددين من البوكمال. "صحيفة "العربي الجديد" أشارت، "حميميم" الجوية، والتي يديرها متطوعون روس، عبر "فيس بوك"، حذرت أمس من تحركات عسكرية وصفتها بـ "المريبة" في الجنوب السوري انطلاقاً من الأردن، مؤكدة أنها مشتركة مع قوات غربية تسعى لتحقيق مكاسب في المنطقة. وسيطر "الجيش الحر" بدعم من التحالف الدولي على معبر التنف الحدودي مع الأردن في آذار 2016، وحوى منذ ذلك الوقت قاعدة عسكرية، أصبحت منطلقاً للعمليات العسكرية ضد التنظيم في البادية السورية.

الصلب" ستكلف بتقديم غطاء جوي لقوات "الجيش الحر" في "الجبهة الجنوبية" في درعا، وهو ما سينطبق على فصائل أخرى في البادية السورية، أبرزها "جيش العشائر"، و"جيش أسود الشرقية"، و"جيش مغاوير الثورة". صحيفة "العربي الجديد" أشارت، الخميس 13 نيسان، إلى أن الأردن استعدت قادة من الفصائل المقاتلة في "الجبهة الجنوبية"، وعقدت اجتماعات معهم في غرفة عمليات "الموك"، لتقييم الوضع الميداني، والوقوف على حاجتهم من السلاح، تمهيداً للعمليات العسكرية. شهود عيان في مخيم "الركبان" الواقع قرب "التنف"، أكدوا لعنب بلدي انتشار عربات عسكرية أمريكية وبريطانية في الأونة الأخيرة، ولا سيما عربات "الهمني" والمدرعات، في قاعدة التنف.

أفادت مصادر مطلعة أن معركة قد تشهدها سوريا في الأسابيع المقبلة، تستهدف طرد "جيش خالد بن الوليد" من درعا، وتنظيم "الدولة الإسلامية" من البادية السورية، وصولاً إلى البوكمال شرق دير الزور.

وذكر مصدر في "الجيش الحر" في درعا أن العملية ستكون بإشراف غرفة عمليات "العزم الصلب"، التي تديرها الولايات المتحدة وبريطانيا، إلى جانب دخول الأردن بشكل واضح في العمليات.

وأوضح المصدر لعنب بلدي أن الهجوم سيعتبر من محورين، الأول في ريف درعا الغربي، ويهدف للقضاء كلياً على "جيش خالد" المتمركز في حوض اليرموك، والثاني انطلاقاً من مركز التنف الحدودي باتجاه البوكمال.

وأشار المصدر إلى أن قوات "العزم

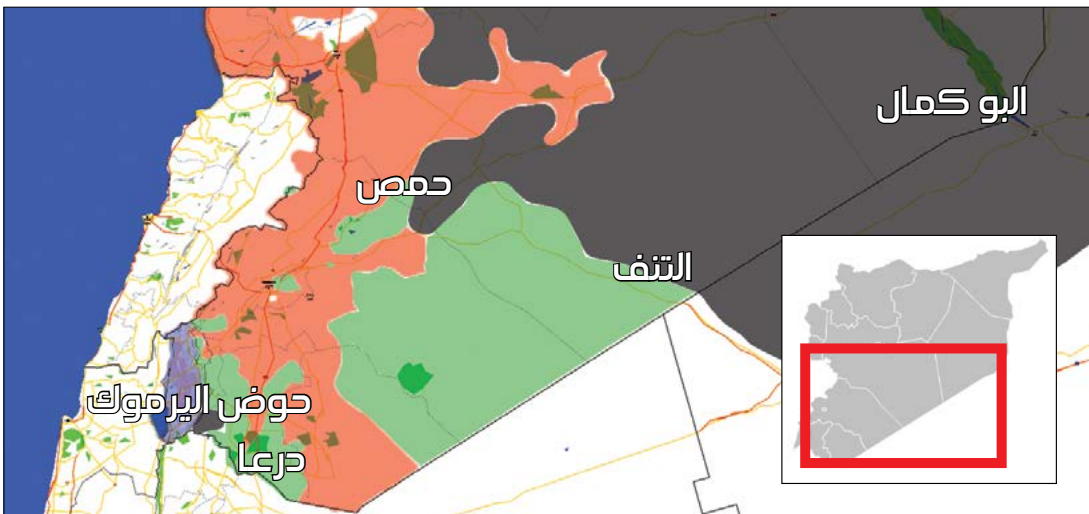
الأردن بإدخال عدد من مقاتلي الجيش الحر عن طريق الحدود الأردنية، بهدف فتح محاور هجوم إضافية على حوض اليرموك"، ولكن بحسب المصدر فهذه تبقى فرضيات، يتداولها الإعلام فقط.

"جيش خالد": القتال حتى الموت

على الجانب الآخر، يبدو أن صدى هذه الإشاعات لقي جواباً لدى مقاتلي جيش خالد، فقد أعلن الفصيل بلدة القصير، الواقعة على الحدود الأردنية منطقة عسكرية وأحلاها من المدنيين، كما بات يعتمد أسلوب التمويه لتفادي الطيران، وذلك بحسب ما تحدث "أبو عمر"، مراسل وكالة يرموك الإخبارية العاملة في حوض اليرموك سابقاً، في حديث إلى عنب بلدي.

واعتبر المراسل أن الحصار الذي يعاني منه "جيش خالد" قد يكون أحد أكبر مخاوف الأردن من التدخل العسكري المباشر، موضحاً "لا يوجد لمقاتلي جيش خالد أي طريق للانسحاب لمناطق سيطرة تنظيم "الدولة"، ولذلك هم يتجهزون للقتال حتى الموت، وهو ما يصعب مهمة أي قوات تريد الهجوم"، مستبعداً فرضية دخول قوات برية أردنية، "علينا ألا ننسى أن المنطقة تشهد تداخل كبير جداً للقوات، حيث تعمل فصائل الجيش الحر وهيئة تحرير الشام وجيش خالد وقوات النظام، وجميع هؤلاء ينشطون في مناطق متداخلة"، وهذا ما يعتبر أبرز اختلاف لحالة الجنوب السوري عن حالة "درع الفرات" عندما دخلت تركيا إلى منطقة واضحة المساحة وواضحة القوات.

بعد دخول الثورة السورية عامها السابع، وبعد ما شهدته هذه الأعوام من صراعات على الخريطة بين الألوان المختلفة، بات واضحاً أن المرحلة الحالية هي مرحلة تقاسم الكعكة، لتتسارع الدول المختلفة للزج بقواتها بريةً لتثبيت مكان لها في سوريا التي مازال مستقبلها مجهولاً، فأمریکا ثبتت مكانها إلى جانب الوحدات الكردية، وتركيا إلى جانب الجيش الحر شمالاً، وروسيا وإيران إلى جانب قوات الأسد، والفترة المقبلة ستوضع ما إذا كانت المنطقة الجنوبية ستبقى خارج دائرة الحصاص والتقسام أم لا.



# الخبز "ع الصاج" بديل أفران الغوطة المتوقفة

طفل يساعد أبه بالخبز على الصاج في الغوطة الشرقية - نيسان 2017 (عنب بلدي)



بدأ أهالي الغوطة الشرقية للاعتماد على "خبز الصاج" خلال الأيام القليلة الماضية، بعد توقف عدد كبير من الأفران في المنطقة عن العمل، لفقدان مادة الطحين إضافة إلى الارتفاع الكبير الذي طرأ على أسعار المحروقات، ما أدى إلى ارتفاع سعر ربة الخبز إلى حدود 800 و900 ليرة سورية، بعد أن كانت تباع بـ 300 ليرة الشهر الماضي.

## عنب بلدي - الغوطة الشرقية

ارتفاع الخبز في المنطقة لم يكن الوحيد، فقد شهدت أحياء الغوطة ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأساسية كافة، نتيجة الحملة الأمنية التي يشنها النظام السوري والمليشيات الرديفة على الأحياء الشرقية للعاصمة، القابون وبرزة، بإشراف لوجستي روسي، منذ مطلع

الشهر الماضي، ما أدى إلى قطع خطوط الإمداد الغذائية الأساسية للغوطة عقب السيطرة على عدد من الأنفاق والمخابر الحيوية الواصلة إلى أحياء الغوطة من طرف برزة والقابون.

كما أسهم توقف إدخال المواد الغذائية والأساسية من قبل التاجر، أبو أيمن المنفوش، إلى ارتفاع الأسعار، والذي برز اسمه كتاجر يثق

به النظام ويستطيع أن يجرم العقود ويدخل المواد الغذائية والألبسة إلى داخل المناطق المحاصرة، لكنه يتحكم بأسعارها.

## الشعير بديلاً عن القمح

فقدان الخبز دفع الأهالي الذين لا يملكون أدوات "خبز الصاج" للاعتماد على أحد الأفران الصغيرة القليلة في المنطقة. وقال أبو صبيح الترك،

صاحب أحد الأفران، لعنب بلدي، إنه بسبب قلة مادة الخبز الأساسية وارتفاع سعرها، توجه الأهالي بشكل كبير إلى الاعتماد على أفران "خبز الصاج" القليلة في المنطقة، ما أدى إلى ازدياد كبير، الأمر الذي أدى إلى تفعيل الدور واستقبال القمح أو الشعير من الأهالي عبر تسجيل دور قد يصل إلى يومين.

وأضاف الترك أن الأهالي يأتون بما

يدخرونه من القمح إضافة إلى الشعير بالرغم من صعوبة تصنيعه كونه "ناشفاً" ولونه "أسود".

وأشار إلى أن كلفة تصنيع كيلو القمح يبلغ حوالي 250 ليرة، بسبب ارتفاع سعر كيلو الحطب الذي يعتمد عليه في تصنيع الخبز والذي يبلغ سعر الكيلو منه حوالي 200 ليرة سورية.

ويسبب تنوع أصناف المادة المقدمة من الأهالي بطناً في العجن، إذ يرسل بعضهم قمحاً، بينما يرسل آخرون قمحاً مخلوطاً بشعير، فيما يأتي البعض بالشعير فقط.

## الأهالي ينفقون ما يدخرونه

بعض الأهالي الذين يملكون أدوات تصنيع "خبز الصاج" اعتمدوا على صناعته في المنزل من القمح الذي يدخرونه في منزلهم، دون الحاجة إلى دفع التكلفة.

وقال سليمان المكيثل، مواطن في دوما إنه بدأ بصناعة الخبز على الصاج منذ أسبوعين بعد فقدان الخبز العادي من الأفران، وغلاء سعر الربة الواحدة إلى 900 ليرة إن وجدت، مشيراً إلى أن كلفة "خبز الصاج" ليس أقل كلفة من الخبز العادي ولكنه متوفر في الوقت الحالي أكثر.

وأضاف المكيثل أنه بدأ باستعمال مادة القمح التي ادخرها من خلال الزراعة، الموسم الماضي، في أرضه القريبة خوفاً من اشتداد الحصار وفقدان الخبز.

عودة "خبز الصاج" إلى الواجهة لم تقتصر على الغوطة فحسب، وإنما انتشرت في أغلب المناطق المحاصرة من قبل النظام السوري والمليشيات الرديفة له إضافة إلى المخيمات، فبعد أن كان استخدام المواطنين السوريين للخبز قبل الحرب لمجرد تذكيرهم بعادات أجدادهم وأبائهم، بات اليوم إجبارياً لكثير من السوريين.

## أصناف "تراثية" متنوعة والسعر رخيص

# الزحاسيات تعود إلى أسواق مدينة الباب

## عنب بلدي - ريف حلب

أقرز تحرير مدينة الباب من تنظيم "الدولة الإسلامية" على يد فصائل "الجيش الحر"، متغيرات متتالية ومتعددة، بدأت بالحركة العمرانية، ووصلت إلى الانتعاش الاقتصادي، الذي لم يقتصر على المواد الغذائية والتموينية، بل تعدى هذه المرحلة إلى أنواع تجارية جديدة انتشرت سابقاً، وانتهت مع معارك مدينة الباب الأخيرة، لتعود في الفترة الحالية إلى أسواق المدينة لكن على نطاق ضيق، وإقبال متدرج من قبل المدنيين الواصلين حديثاً، ومن بينها الزحاسيات.

## "مصلحة" قديمة تعود من جديد

تحدثت عنب بلدي مع "أبو جمال"، صاحب أحد محال بيع الزحاسيات في سوق مدينة الباب، للوقوف على هذا النوع التجاري الجديد، والسبب الذي دفعه للبدء فيه على الرغم من الإقبال الضعيف من قبل الأهالي عليه، نظراً لقلّة الموارد المالية والمردود المادي في المدينة المحررة حديثاً.

يقول أبو جمال "تعد مدينة الباب، منطقة غنية بالأدوات النحاسية قديماً، وتعتبر هذه المصلحة

تراثاً قديماً، يلجأ إليه الأهالي، نظراً لقطعته الجميلة، التي تزين المنازل، إضافة إلى أنها تعتبر من أهم وأظرف الأدوات المنزلية التي تستخدم للطهي والطبخ".

وأشار التاجر الستيني إلى أنه "على الرغم من تطور الناس وتقدمها، لكن في النهاية تعود إلى النحاس، خاصة لغلي الحليب، والذي يختلف عليه في النحاس بشكل جذري عن الأدوات المعدنية الأخرى".

وأوضح "النحاس سر لا يعرفه إلا الذي يستخدمه، فأثناء تعرضه للنار، تتوزع الحرارة عليه بشكل معتدل، على عكس الأدوات المصنعة من الألمنيوم، التي تعطي الحرارة بشكل مقسّم".

"لدي قطع نحاسية كثيرة وأثرية"، يضيف التاجر ابن مدينة الباب "تعود جميعها إلى زمن الأجداد، كقطع الأثرية المنقوشة بأحرف لاتينية".

إضافة إلى قطع تسمى "الزودة"، والتي يوضع فيها الطعام، وهي عبارة عن ثلاث طبقات مرتبة بشكل جميل، عدا عن قطع تسمى بـ "القمقم" التي تستخدم في "الموالد"، إذ يوضع فيها ماء الزهر والطر، ويعطّر فيها الضيوف، في حين يضم محل أبو جمال قطعة تدعى

"المكيال" التي وجدت على زمن سيدنا يوسف (ع)، إذ سميت آنذاك "الصاع".

## كيف تباع القطع النحاسية في مدينة الباب؟

خلال الحديث مع التاجر أبو جمال، طرحت عنب بلدي سؤالاً يتعلق بطريقة البيع التي يتبعها في أسلوب تجارته.

وأشار إلى أن "القطع النحاسية المستعملة تباع بالكيلو، ويقدر الكيلو الواحد بـ 1500 ليرة سورية.. هذا رخيص جداً قياساً بالقطع المعدنية الأخرى".

وعزا أبو جمال السعر الرخيص للقطع النحاسية، إلى "الطلب الضعيف عليها من قبل أهالي مدينة الباب، نظراً لحدائثة قديمهم إلى المدينة، وانشغالهم في إعادة إعمار منازلهم المدمرة بشكل كامل".

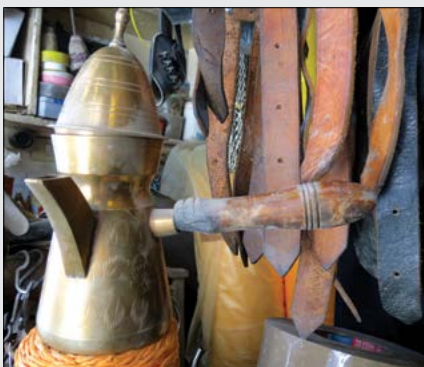
وأوضح أنه "لا توجد قطع نحاسية حالياً، لغياب العمال التي تتولى هذه العملية".

أبو جمال ليس الوحيد الذي دخل في هذه التجارة، بل تعددت المحال الخاصة بهذا النوع، وتركزت في السوق المسقوف بمدينة الباب (السوق القديم)، وتعتمد جميعها على القطع النحاسية الأثرية الموجودة لديهم في الأيام التي سبقت

دخول تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى مدينة الباب. وفي ختام حديثه، حدد التاجر أبو جمال أكثر القطع النحاسية بيعاً، والتي تلقى رواجاً لدى الأهالي في المدينة، وأغلبها "دلات القهوة، وأطباق التقديم (الصواني)".

واعتبر أن "النحاس فن تراثي وجميل.. البيت الذي يفتقده يعتبر ناقصاً، نظراً لجمالية قطعه، والجدران التي أثبتتها على مدار السنوات السابقة".

مصوب قهوة نحاسية في سوق شعبي في مدينة الباب بحلب نيسان 2017 (عنب بلدي)



## دونم واحد للاستثمار لكل متدرب

# "عطاء" تُدرّب سكان المخيمات على الزراعة في ريف إدلب

تدريبات على الزراعة في ريف إدلب - نيسان 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

"تعلمنا الزراعة ضمن البيوت البلاستيكية، والتي لم تكن نعتمد عليها في مدينتنا سابقاً"، يقول أدهم السح، النازح مع عائلته من مدينة اللطامنة في ريف حماة الشمالي، مبدياً رأيه في الدورة التدريبية، التي بدأتها جمعية "عطاء" للإغاثة والتنمية، مستهدفة بعض سكان المخيمات التي تُديرها في ريف إدلب.

بدأت الدورة التدريبية مطلع نيسان الجاري، وتستمر حتى أيار المقبل، مستهدفة الفئة "الأكثر ضعفاً" داخل مخيمي "عطاء1" و"عطاء7"، من أصل تسع مخيمات تديرها الجمعية في منطقة أطمة، ويعتبرها أدهم "ضرورية" لتلافي صعوبة العيش، لكنه ينتظر الأرض لزراعتها والاستفادة منها "كما وعدنا".

حملت الدورة عنوان "الإدارة المتكاملة للزراعة المحمية"، ووفق المدرب حسام الفرج، فإن 32 متدرباً ومتدربة، يخضعون لدروس نظرية وتدريبية عملية، "ليصبحوا قادرين على تنفيذ مشاريعهم الخاصة بمفردهم"، إضافة إلى زيارات ميدانية لمزارع مجهزة بأنفاق وبيوت بلاستيكية.

ويشمل التدريب آليات اختيار الأصناف الزراعية وطريقة زراعتها، والعملية

الأنسب لسقيتها، إضافة إلى التعامل مع الأسمدة والمبيدات، ويؤكد الفرج لعنب بلدي، أن مستويات المتدربين متفاوتة، "ما دعانا لتكثيف الجلسات العملية والميدانية".

"اختير المدرب حسب الكفاءة والخبرة، بعد تقييمه في مشاريع مماثلة لسبل العيش، نفذتها عطاء في وقت سابق"، يقول عدنان عباس، مدير المشاريع في الجمعية، التي أمنت المسلمات الزراعية والمعدات وشبكات التقيط للمتدربين، الذين سيحصلون على مساحات للزراعة في أرض استثمرتها الجمعية مسبقاً. عقب انتهاء التدريب تتيح الجمعية لكل مستفيد، مساحة دونم واحد للزراعة، "لكن لمنع العشوائية سنعتمد على مبدأ الشراكات بين الأفراد، من خلال خطة عمل تضمن تشاركية، فلا يمكن للمتدربين تحمل تكاليف السقاية والري بشكل منفرد"، وفق ما يشرح عباس لعنب بلدي.

يهدف المشروع، وفق "عطاء"، إلى تمكين تلك الفئات ضمن المخيمات، ويؤكد مدير المشاريع أن النازحين "هم اختاروا مشروع الزراعة، باعتبارهم فلاحون بالأصل، لكنهم يحتاجون تمكيناً لخبراتهم في بعض الجزئيات، ما يُمكنهم من الحصول على قوت يومهم، وليس الاعتماد على السلال الإغاثية التي تمنحها المنظمات".

يرى بعض المتدربين، الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، أن الزراعة المحمية داخل البيوت البلاستيكية، كانت النقطة "الأهم" خلال التدريب، ويقول النازح محمد الفرج، من مدينة كفرزيتا في ريف حماة، إنه ينتظر المعدات "يفارغ الصبر"، أملاً في الحصول على بيت بلاستيكي يزرعه ويكون مصدر رزقه، كأرضه التي كان يهتم بها في مدينته المنكوبة.

جمعية "عطاء" منظمة مجتمع مدني رسمية غير ربحية، مسجلة في تركيا منذ آب 2013، وترعى عشرات المشاريع الإغاثية والتنمية في العديد من القطاعات الإغاثية، كما تدير من خلال مكاتبها داخل سوريا مخيمات للنازحين حتى اليوم، تحت مسمى "قرى سكنية".



## ثمانية حالات ترعاها "بذرة نماء"

# مركز للتعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد في درعا

داخل غرفٍ صغيرة، يقلّب الطفل رياض نظره في أعباءه، مراقباً بعض أقرانه المنشغلين بأشياء اعتادوا التعامل معها يومياً، وغدت أساس حياتهم على مدار الأشهر الماضية، في محاولة لمواجهة مرضٍ حير الأطباء والاختصاصيين منذ سنوات.

عنب بلدي - درعا

**نشاطات أسهمت بتحسين تدريجي** جمع الكرات، أحد نشاطات المركز التي تهدف إلى تحسين الحركة والتعاون، بينما يهدف نشاط فرز المكعبات بحسب اللون والشكل، إلى زيادة الإدراك، ولتحسين الجانب المعرفي وتحريك عضلات الأصابع، يستخدم الكادر الملائق الملونة.

ويخضع الأطفال لتمرين التوازن والتنقل من مكان منخفض إلى آخر مرتفع، وتصفها المشرفة بأنها "ضرورية وتساعد الطفل في التواصل البصري وتزيد من تفاعله الاجتماعي"، مشيرة إلى أن معظم الأطفال "بدأوا يستخدمون نكاهم الشخصي، وساعدت التمارين التي ينفذها الأهل في المنزل في ذلك".

يتواصل المركز مع طبيب مختص خارج سوريا، ليدرّب كادره عبر الإنترنت، وفق المشرف العام على مؤسسة "بذرة نماء"، سامر خبي، ويقول في حديث إلى عنب بلدي، إن المركز يتسع لحوالي 50 طفلاً، مؤكداً "نسعى لاستقبال حالات أخرى تخفف من معاناة الأطفال وذويهم قدر المستطاع".

من استقبال ثمانية حالات (7 ذكور وأنثى واحدة)، يتعامل معها اختصاصيان، منذ بدء العمل في المركز، نيسان من العام الماضي، وفق المشرفة عليه، ناريمان جهماني. يُقيم العاملون في المركز الحالات بناء على التقارير الطبية، المشخصة من قبل الأطباء على أنها حالات توحد، إضافة إلى تقييم سلوكي للأطفال، على أساس الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية "DSM-5".

وتتحدث جهماني عن عجز في التواصل وتبادل المعلومات يعاني منه الأطفال، "ناهيك عن صعوبات في قواعد المحادثة، وعدم معرفة استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لفهم العالم، وضعف في إمكانية التأقلم مع الغير".

تقول مشرفة المركز في حديث إلى عنب بلدي، إن السلوكيات التكرارية مثل ضرب الوجه، عض اليد، فرط الحركة، الصراخ، والنشاط الزائد في تصرفات متكررة، تنخفض تدريجياً عند الأطفال، موضحة أن التعامل مع كل طفل، "يجري وفق برنامج خاص، حدته دراسة كل حالة على حدة، بالاعتماد على ملاحظات ذوي الأطفال حول سلوكهم، ومقارنتها بالتقارير الطبية".

رغم ثقل حركته وقلّة نباهته، إلا أن رياض يُبدي استجابة "واضحة"، حسّنت من تصرفاته وردود فعله، وفق والدته، مستفيداً من مركز التعامل مع المصابين بالتوحد، الذي تديره مؤسسة "بذرة نماء" في مدينة نوى، بريف درعا الغربي. لم تكن عائلة الطفل رياض (8 سنوات)، قادرة على التعامل معه، إلى أن سجّلت في مركز "بذرة نماء"، وحصلت من إدارته على برنامج للتعامل معه داخل المنزل، كدعم لما يقدمه المركز لبعض الأطفال المصابين بالمرض، كما تقول والدة رياض لعنب بلدي. "يتعاملون مع طفلي بشكل جيد ولاحظت تحسناً واضحاً في تصرفاته مع إخوته، منذ أن التحق بالمركز قبل عام"، وفق أم رياض، التي تشير إلى أن كوادره "يعملون ضمن إمكانيات محدودة ولكن بجهد واضح في التعامل مع الأطفال".

عام من العمل

لا إحصائية لأعداد الأطفال المصابين بالتوحد في ريف درعا الغربي، إلا أن إمكانيات المركز مكنته



طفل من مركز بذرة نماء لعلاج التوحد في نوى بريف درعا نيسان 2017 (عنب بلدي)

يُصاب الطفل بالتوحد، متأثراً باضطرابات نمائية شاذة، وقد يتأخر في الكلام، بينما يرصد الأطباء سلوكيات غريبة لها علاقة بالانطواء الاجتماعي والتصرفات التكرارية وغيرها من الأعراض، ولم يُحدد سبب الإصابة بالمرض كما لا يتوفر علاج جذري له حتى اليوم

تعمل مؤسسة "بذرة نماء" الإنسانية، في مجالات مختلفة، أبرزها التعليم والدعم النفسي وتمكين المرأة، وتدير حالياً قسماً للتوعية من المخاطر، يشمل محاضرات حول مخاطر الألغام والقنابل العنقودية، بالتعاون مع جهات مختلفة كالدفاع المدني في درعا.

## هل يغتتم السوريون اللحظة التاريخية؟



حُدَا زهور عدبي

اتفاق المصالح بينها وبين السياسة العالمية تحت القيادة الأمريكية قد لاح بالأفق بعد انتظاره طويلاً، قد يحقق على الأقل تغييراً جدياً في النظام الأسدي يُفضي إلى تحقيق بعض أهداف السوريين، ويُتيح لهم البناء عليه مستقبلاً لصالح دولة ديمقراطية، ولكن عليهم ألا يركنوا لتغيير المناخ الدولي، فما هو متاح اليوم كانوا يشكون من فقدها بالأمس، وقد يغيب ثانية غداً. إنها اللحظة التاريخية، التي على الثوار بأشكالهم جميعها أن يستثمروها أحسن استثمار، سواء كانوا ناشطين مؤطرين أو غير مؤطرين، على كل من له صلة ما بأصحاب النفوذ بأوروبا وأمريكا وحتى روسيا أن يستنفر جهوده اليوم من أجل الاستفادة من الرياح الجديدة، وألا يشكك بتاجهاها فنشاطه اليوم هو بوصلة نجاحه أو إخفاقه. إن اللحظات التاريخية حاسمة في عمر النظام، وتضييعها خسارة كبرى لهم، وإذا ضيعت المعارضة السورية هذه اللحظة فعليها السلام. وإذا كان على التشكيلات المعارضة الموجودة ليس العمل جاهدة فقط، وإنما إتاحة الفرصة للآخرين حتى يعملوا، فإن على الآخرين عدم انتظارها والتكاسل وإلقاء المسؤولية على المعارضة وحدها، فالتلاوم بعد الفشل لن يفيد أحداً والكوارث وحدها ستجمعهم وتلفهم بإزارها، ولات حين مندم.

التقليديين الذين بدؤوا بالانفضاض عن الالتزام بالسياسة الأمريكية، من الاتحاد الأوروبي الذي عانى من التهميش والتهميش والإرهاب المصنوع ما عاناه، وبدأ صبره ينفذ لدرجة أصبحت أصوات مرشحي انتخابات رئاسته تملو بوضوح لصالح تعامل مختلف مع روسيا، هذا غير الزيارات المتعددة من دول الخليج لبوتين وإبراهيم المعاهدات السخية معه، وكانت الإهانة الروسية الأكبر للسياسة الأمريكية ليست في الاحتفاظ بشبه جزيرة القرم فقط، وبالتقسيم الأوكراني وإنما بالتمدد الروسي في مصر وليبيا وشمال إفريقيا، وكأن روسيا حكمت على النفوذ الأمريكي في أهم منطقة استراتيجية عالمية بالموت، وقدمت نفسها أنها الوريث الأهم، ومن هنا بدأت أسهم بوتين بالصعود لدرجة اختياره بالصحافة الأوروبية كرجل العام القوي، وهذا ما يفسر لنا أيضاً الأصوات العالية له ولحلفائه باستنكار الضربة المتواضعة جداً للشعيرات، فليست الضربة بحد ذاتها المهمة وإنما ما ساقته من تغير اتجاه الرياح، الذي كانوا باطمئنان شبه مطلق لسير سفنهم من خلاله، وبالطبع فإن الشعب السوري صاحب الأمر خارج حساباتهم جميعاً. أما السوريون وثورتهم وقياداتها السياسية والعسكرية، فعليهم أن يدركوا بوضوح أن اللحظة مناسبة الآن لتحرك سريع وجاد ومخطط ومنسق، وأن جانباً من

السابقة قد هيا له غروره بأن الأمور حُسمت لصالحه عالمياً، فمارس حقيقته الإجرامية التي أوقعه انكشافها في لحظة تاريخية مخالفة لحساباته. وكل لحظة تاريخية لها حساباتها، وبخاصة إذا كان الوضع زئبقياً لا يستقر على حال كحال الوضع السوري، فمن غير المشكوك به أن ترامب بحاجة لموقف شخصي يستعيد به شعبيته المفقودة أصلاً والتي تدنت لمستوى غير مسبوق لأي رئيس أمريكي يتولى الرئاسة بالأشهر الأولى لإدارته، والشعب الأمريكي محتاج لصوت أمريكي قوي يعيد لهم الإحساس بالقوة الأمريكية عالمياً بعد الانطباع السلبي الذي خلفته إدارة أوباما ولا سيما مواقفها الروسية والمتوسطة، وترامب رأى المصالح الأمريكية، اقتصادياً، والتي هي دوماً المحرك الأهم في السياسة الأمريكية، رآها في السيطرة على بترول الشرق الأوسط وغازه وخطوط إمداده، لقاء ضمان حماية مناطقه من الأطماع الإيرانية، ورأى أن توظيف القوة الأمريكية كحماية غير مجانية ضد الأخطار التي لا تستطيع دول مناطق البترول دفعها عنها هو المعادلة المثلى لتحقيق وفر مادي للدولة الأمريكية ولو كان ذلك على حساب التضحية بشيء من التغازل الأمريكي-الروسي الذي يحسب حساب نتائجه جيداً، ويسلك الطرق الحذرة فيه. وهو في هذا يُرضي حلفاء أمريكا

إدارة من تصدى للقيادة السياسية أو العسكرية للثورة. لكن الوضع الدولي اليوم غير الأمل، وبالرغم من أن قراءات متعددة وشبه شاملة لما يكتبه المحللون الكبار والصغار، الغربيون والشرقيون والعرب وغيرهم، توحى بالتشكيك فيما يحدث، وبأن المصالح ما تزال هي هي، وأن الأمل بتغيير جذري يصب في مصلحة الثورة السورية ما زالت غير قريبة، فإن رؤية مختلفة بدأت تطفو على السطح، ليس من أجل الضربة الأمريكية الترامبية لمطار الشعيرات فقط، ولا للاختلاف المهم لسياسة الإدارة الأمريكية فقط، ولكن لرؤية المصالح نفسها من زاوية جديدة، زاوية توصل إليها العالم الغربي نتيجة السنوات الست الماضية وطريقة معالجة المشكلة السورية التي أفلت الأبواب والنوافذ عليها ووصلت إلى طريق مسدود تُهدد نتائجه بمحرقة جماعية لكل من شارك فيها، الشعب والثورة والنظام والدول الكبرى والإقليمية فلا يخرج أحد منهم سالماً معافى. وغالب الظن أن السيد ترامب عندما اتخذ قرار ضرب مطار الشعيرات درس الموضوع جيداً من جوانب عدة، أهمها مصلحته الشخصية ومصلحة الدولة الأمريكية، ووضعها في قالب أخلاقي وقانون إنساني ليس من السهل مخالفته، وكان الأسد المغرور بالتصريحات الأمريكية

مضت السنوات الست، وممثلو الثورة السورية العسكريون والمدنيون يخبرون الشعب السوري أن العالم كله معارض لانتصارهم، وأن لا أحد يدعمهم سياسياً، وأن الداعمين الحقيقيين بقدر ما هم محتاجون لدعمهم بقدر ما يلعبون أدواراً ليست في صالح انتصار الثورة أو توحدها، فلكل أجدنته وعلى من يأكل من خبز السلطان أن يضرب بسيفه. وبما أن القاعدة الأولى والأهم في السياسة الدولية "فتش عن المصالح وانظر مرتسماتها الواقعية ولا تستمع إلى الأقوال ولا سيما الإعلام وأجهزته"، فإن القيادات الثورية كانت ترى أن مصالح الدول الكبرى صاحبة القرار السوري ليست متفقة مع مصالح تحقيق انتصار جدي على النظام الأسدي، وبأن هذه الأوضاع هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن فشل التوصل حتى إلى حل شبه مقبول يُنصف الشعب السوري. وقد تكون وجهة النظر السابقة صحيحة، بصرف النظر عن سوء

## عيد الفصح.. والاستثمارات الإرهابية

يتورع عن ارتكاب الجرائم ليس ضد الكنائس المسيحية فقط، بل حتى ضد المدنيين من أنصاره في مسرحيات إعلامية متقنة التمثيل، وبالغة الوحشية، من أجل إعادة قبول العالم بهذا النظام ك مقاتل ضد الإرهاب، خاصة بعد جريمة الكيماوي في خان شيخون، وبعد الضربة الأمريكية التي أفقدته المصدقية، بعدما تعب الخبراء الروس والمشايخ الإيرانيون في فبركتها ولصقتها على وجه النظام لتجميله. لقد نجح النظام بخطف أجزاء كبيرة من الطائفة العلوية، وأتقن استغلالها وتوريثها بالجريمة المشرعة منذ ست سنوات، ففي بداية الثورة شارك كثير من الشباب العلويين في الجامعات في التظاهرات للمطالبة بالحرية، وخاصة في جامعة القلمون، وغيرها من الجامعات، ولكن أجهزة المخابرات، ووسائلها الدعائية، وأساليب الضغط العائلي، والمادي، سرعان ما أخافت الكثيرين وأخضعتهم للابتزاز، وقد تورط الكثيرون بارتكاب جريمة العصر ضد الشعب السوري، مثلما تورط النازيون بجرائمهم في الحرب العالمية الثانية. اليوم يقوم الغرب بسحب الوكالة الحصرية من عائلة الأسد في حكم البلاد والاستفراد بها، ولا بد من التنبه إلى أساليب العائلة المافيوية، فلن تفوت هذه العصابة كل الطرق في الاعتداء والابتزاز، بما فيها ابتزاز رجال الدين المسيحيين وتهديدهم بالإرهاب الداعشي المبرمج من قبلهم ومن قبل إيران. في يوم الفصح المجيد صعد المسيح إلى السماء، وتخلص من عذابات، فهل سيكون هذا اليوم مناسبة لاقتراب خلاص سوريا المعذبة من هذا النظام ومن مستثمريه الروس والإيرانيين؟

المسيحيين لم يعد يقتصر على التنظيمات الإرهابية التي تكفر المجتمعات كلها، بل أيضاً صارت الأنظمة الاستبدادية تستثمر بهذا الإرهاب، وترفعه فزاعة تغطي على جرائمها وتضمن استمرارها الأبدي في الحكم القائم في جوهره على الإرهاب والتعذيب، والذي يولد دفعات جديدة من الإرهابيين، ومن أنواع مختلفة تستغل المفاهيم والقيم الدينية، والوطنية، والطائفية، من أجل نشر الكراهية وإعادة الاستثمار فيها. الاحتلال الروسي حاول أن يصور نفسه أيضاً كمدافع عن مسيحيي الشرق عندما صور راهباً يبخر الطائرات الروسية، وهي تنطلق من مطار حميميم لقصف المدنيين وتطويهم كارهابيين، ولكن مسيحيي سوريا لم تنطل عليهم مثل هذه الأكاذيب، منذ أن ألقى فارس الخوري خطبته الشهيرة في الجامع الأموي أيام الحكم الفرنسي، الذي ابتكر هذه الصورة الزائفة. كان النظام ينسحب أمام داعش من البلدات والقرى المسيحية من أجل أن يصور للعالم القوى التي تهاجم مسيحيي الشرق، في تواطؤ مكشوف وعلمي مع داعش أو النصر، في بلدة صدد، وفي معلولا، وفي الأحياء المسيحية في مختلف المدن، من أجل أن يجبر أبناء الطوائف على الانضمام إليه أيضاً، والتصديق بأن استبداده هو ما يحميهم، ويؤمن استمرارهم في وطنهم. لسنا بصدد استعراض تاريخ انتهاكات النظام ضد الكنائس والحواري المسيحية، ففي لبنان، حيث تدرت قوات النظام على الإرهاب، وعلى قتل المدنيين ببرودة أعصاب، انتهكت كل المحرمات ضد المسيحيين، وضد كل أنواع الطوائف الصغيرة والكبيرة. والنظام اليوم في حالة إفلاس كبير، ولن

قبل الفصح المجيد بأسبوع، في يوم الشعانين، استثمر نظام السيسى تفجير داعش للكنيستين القبطيتين في طنطا وفي الإسكندرية، الذي قُتل فيهما العشرات من الأبرياء، وقام بتمرير قانون الطوارئ، بدلاً من الاستقالة، ومحاسبة حكومته، وكانت ضحكة الرئيس السيسى عريضة، وغامرة، وهو يزف خبر فرض الأحكام العرفية، التي تعتبر جثة المستبد، وجدارهم الفولاذي لحماية استمرارهم على كراسي الحكم، التي سلبوها بمختلف أنواع الخداع والتحايل. يأتي ذلك بعد أن نجح النظام السوري بالاستثمار بهذا المخلوق الأشوه، الذي يخلط الدين بمبادئ حزب البعث النازية، ويسترشد بمفكري تورا بورا، ويستمد الحماية من دولة الخامنئي التي لم يتمكن التنظيم منها، ورغم أن جرائمه وصلت إلى أقصى الغرب، وأقصى الشرق، لم تصب دولة آيات الله التي تستضيف عبر سنين طويلة قادة تورا بورا، الذين يفرخون كل يوم اسماً جديداً وشكلاً مبتكراً للإرهاب، ويبرعون باستعداد العالم ضد المسلمين، وتصويرهم كميليار ونصف المليار إنسان منكبين على الإرهاب، وقد تركوا مزارعهم وأشغالهم وتربية أولادهم ليتحولوا جميعاً إلى إرهابيين! من أباخ لهذه السلالة من الإرهابيين تشويه سمعة الإسلام والمسلمين، ومن أباخ لهم سحب الاعتراف من الدين المسيحي وعدم اعتباره ديناً سماوياً، وقد نشأ في بلدنا وهو جزء من تاريخنا، وساهم أتباعه بإغناء الحضارة الإسلامية وترجموا الكتب، وطببوا الخلفاء وعموم البشر، ولم ينظر إليهم أحد إلا كشركاء في تاريخ بلدنا، والدليل وجودهم الدائم في بلادهم وبلادنا جميعاً. اليوم، الاستثمار الإرهابي ضد إخواننا

فصح مجيد لكل إخواننا وشركائنا في الوطن السوري من المسيحيين، فالفصح رمز للخلاص وللربيع وللتجدد، وكانت الحركة التصحيحية قد سرقت لقبه، ووصفت عدوانها على البريات، بالتصحيح المجيد، كما تردّد وكالات وأبواق النظام. منذ بدء الثورة انضم كل حرٍّ إليها، وراح شهداء أبرار من كل الطوائف السورية، ولم تسلم أي طائفة من العدوان، فالحرية هي عدوة نظام المخابرات الذي يحاول أن يصور نفسه بأنه مدافع عن الأقليات، وبيتز الغرب بأنه يدافع عن مسيحيي الشرق، الذين يعيشون بسلام في بلادهم منذ ألفي سنة، وقد استثمر كل أنواع الأعمال الإرهابية، ليبين أن هذه الثورة هي مجرد عصيان جنائي، وإرهابي يحاول أن يعتدي على الطوائف الصغيرة، واستعمل الكثير من أدوات التهريب ضد الطوائف، وقام بأعمال التفجير المبرمج، ونشر روح الكراهية بين مكونات المجتمع السوري، الذي عُرف بالتسامح من مئات السنين وقبل مجيء حافظ الأسد وأدواته الإجرامية التي صارت كابوساً اليوم، ليس للشعب السوري وحده بل للعالم أجمع.



إبراهيم العلوش



# مرآة سوريا للعالم

من التنسيقيات إلى المؤسسات الإعلامية  
ناشطو سوريا يحترفون

كان للصور الأولى من الهجوم الكيماوي على خان شيخون، دور جوهري في تغيير مزاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب من نظام الأسد، لتشكّل الحادثة منعطفًا في القضية السورية برمّتها، كما أنّ صورة الطفل المدمّى، عمران، في مدينة حلب، حازت على مساحة غير مسبوقة من التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام الغربية، وهو ما يندرج على عشرات الأمثلة التي كان أبطالها ناشطون إعلاميون، تطوّر أدوارهم وتمأسس مع مرور الوقت. تنسيقيات الثورة السورية في مختلف محافظات سوريا، والتي شكّلت مرآة تعكس واقع "الانتفاضة" لدول العالم، بإمكانيات متواضعة وتكنولوجيا بسيطة، تطورت تدريجيًا، وبشكل متزامن مع تحوّل الحراك السلمي إلى صراع مسلّح، وراحت تتجه نحو العمل الاحترافي والمؤسّساتي، لتأخذ مسميات مراكز وشبكات ووكالات ومؤسّسات، اكتسبت صفة المحلية من حيث التغطية ضمن دوائر تركيز جغرافية محددة، وعانت ما عاناه الإعلام السوري الجديد، من الافتقار إلى الدعم المادي والتدريب المهني. لكن، ورغم المعوقات، حافظت هذه المؤسّسات الإعلامية الصغيرة، على دورها الجوهري، في كونها المصدر الأولي للمعلومات، في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، أو حتى الواقعة تحت سيطرته، في سوريا.



ملف العدد

عنب بلدي  
العدد 269

الأحد 16 نيسان 2017

# مرآة سوريا للعالم

## من التنسيقيات إلى المؤسرات الإعلامية ناشطو سوريا يحترفون

في هذا الملف تسلط عنب بلدي الضوء على عمل مؤسرات تنشط في سبع محافظات سورية، من خلال الحوار مع مسؤوليها، واستطلاع آراء صحفيين سوريين، وتقييمهم للأداء الإعلامي في المناطق "المحررة".

عبادة كوجان / ضياء عودة

### تنسيقيات درعا تندمج ضمن مؤسسة

اندمجت تنسيقيات مدينة درعا، وهي مهد الثورة ضد النظام السوري، ضمن مؤسسة "نبأ"، وباتت خلال ثلاث سنوات الواجهة الإعلامية الأبرز في المحافظة الجنوبية، من خلال موقع إلكتروني يغطي الأخبار اليومية، الميدانية منها والاجتماعية، وحسابات نشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تأسست "نبأ" في 27 تموز 2014، وتهتم بتغطية أحداث المنطقة الجنوبية بشكل مكثف وتفصيلي، بالإضافة إلى الأحداث المهمة والأخبار العاجلة من مختلف مناطق ومحافظات سوريا، بحسب ما أوضح مديرها ياسر الخطيب.

تتعاون "نبأ" مع مؤسسات إعلامية أخرى عاملة في المنطقة، وتتلقى دعماً مهنياً من منظمات دولية داعمة للإعلام مثل "إنترنيوز"، وتتبنى المصادقية في عملها، في نشاط طوعي "بحث"، من خلال 20 عضواً فاعلاً في مكتبها، ومجلس إدارة مكون من خمسة أشخاص، وفق الخطيب، موضحاً أن "نبأ" لا تمتلك حتى الآن دعماً أو تمويلًا لتشغيلها، بل تعتمد على التبرعات التي لا تكاد تغطي مصاريفها الدورية.

وتحدث ياسر الخطيب عن جملة معوقات وتحديات تواجه المؤسسة، أبرزها "عدم توفر الدعم الثابت لتقديم تغطية بشكل أفضل، وعدم وجود حماية لكوادر المؤسسة أثناء ممارسة عملهم، كذلك عدم حصولها على ترخيص من الجهات المختصة دولياً، وضعف في الأدوات اللوجستية الضرورية لممارسة نشاطاتها".

لكنه أشار في الوقت ذاته إلى ما أسماه "مكامن القوة"، التي تعتمد على "الخبرة الكبيرة لدى الكوادر في مختلف الاختصاصات، والإيمان بعدالة ومصادقية رسالة (نبأ)، واستمرار العاملين فيها بنشاطهم رغم عدم توفر مستحقات مالية أو رواتب".

### ناشطو دمشق أصبحوا "صوت العاصمة"

رغم ولادتها الحديثة نسبياً، في حزيران 2016، إلا أن شبكة "صوت العاصمة"

أصبحت مصدراً مهماً للمعلومات عن مدينة دمشق وضواحيها بشكل رئيسي، ولا سيما أن العاصمة السورية عانت من هيمنة الإعلام الرسمي الناطق بأراء النظام السوري وتوجهاته، وافتقرت لتغطية الإعلام الجديد بشكل ملموس، قياساً بالمناطق الخاضعة للمعارضة.

وأوضح رائد الصالحاني، مؤسس ومدير الشبكة، أنها تنشط في الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام في دمشق، والمناطق التي خضعت مؤخراً للتسويات وعمليات تهجير في ضواحيها، مثل قدسيا والهامة والتل ومعصية الشام، إضافة إلى أحياء دمشق الشرقية (برزة، تشرين، القابون)، معرباً عن نية "صوت العاصمة" توسيع نطاق عملها، ليشمل كامل الريف الدمشقي.

وأبدى الصالحاني ارتياحه للاعتماد على الشبكة كمصدر للمعلومات عن دمشق، من قبل صحف ووسائل إعلام محلية وعربية، أبرزها "شبكة شام، أورينت نت، عنب بلدي، كلنا شركاء، الجزيرة نت، العربية نت، وموقع المدن اللبناني"، رغم أن كوادرها لم تتلقَ تدريبات من أي منظمة إعلامية دولية، فيما اقتصر تعاون بعضها على تقديم دعم محدود لضمان استمرار العمل.

تتألف الشبكة من 20 مراسلاً ومراسلة، إضافة إلى مدير الشبكة، الذي يعمل بدوره كصحفي ومسؤول نشر، إلى جانب موظف مختص في الأمور التقنية، ويوجد الفريق كاملاً داخل دمشق وريفها، عدا مدير الشبكة، الموجود في تركيا لسهولة النشر والتواصل، ويتلقى مراسلوه رواتب رمزية بسيطة بشكل شهري، بحسب الصالحاني.

أكبر المعوقات التي تواجه الفريق في الداخل، هي الوجود الأمني المكثف للنظام في الأحياء التي يعملون بها، والمراقبة الكثيفة للاتصالات، الأمر الذي يؤخر وصول الخبر في بعض الأحيان، وهي نقطة ضعف لا يمكن تجاوزها، وفق تعبير الصالحاني، مضيفاً أن شخّ الموارد المالية يعد معوقاً أساسياً، يمنع الفريق من التفرغ الكامل للعمل، عازياً ذلك إلى إهمال المنظمات الداعمة، للمشاريع الإعلامية في العاصمة.

أما عن نقاط قوة "صوت العاصمة"،

فرأى رائد الصالحاني، أنها تكمن في كونها تنقل أخبار العاصمة "دون تضخيم"، كما أنها تتميز بنشر الأوضاع الأمنية بشكل لحظي في أحيائها، عدا عن وجودها النشط في مناطق التسويات، التي غابت عن الإعلام فور خروج فصائل المعارضة والكوادر الإعلامية منها.



## كان من الممكن أن نحظى بمقابل مالي، لكن الهم الأول هو إيصال الصور والفيديوهات

### إعلام حماة يتجه نحو المهنية

شهدت مدينة حماة وريفها تجارب إعلامية خجولة، حالت دون مواكبة تطور الإعلام الجديد في المناطق الأخرى، لكن مركز "عاصي برس" الذي تأسس في أيار 2016، من اجتماع ناشطين إعلاميين نحو المهنية وتأسيس قاعدة إعلامية متينة في المنطقة الوسطى.

وأوضحت نور عبد الكريم، مديرة المركز، أن "عاصي برس" يغطي حالياً معظم مناطق حماة، في الريف الجنوبي المحاصر من قبل النظام السوري، والمدينة الخاضعة لسيطرته أيضاً، والمناطق الشمالية والغربية في المحافظة، بينما تتسم تغطية الريف الشرقي بالضعف، نظراً لوضعها العسكري والأمني المعقد، ويحاول المركز ترميم الفجوة بالتعاون مع ناشطين محليين في المنطقة.

يتعاون المركز مع وسائل إعلام ومؤسرات حقوقية سورية في تغطية شؤون المحافظة، وتواصلت كوادره مؤخراً مع وسائل إعلام دولية، أمريكية

وبريطانية وفرنسية، بعد تغطية مثالية قدمها "عاصي برس" في الهجوم الكيماوي على مدينة خان شيخون مؤخراً، ونشره صوراً وتسجيلات مصورة توثق الضحايا والإصابات، وفق عبد الكريم.

ويضم المركز 12 ناشطاً، بين محررين ومراسلين وفنيين، إضافة إلى مدير تنفيذي ومدير تحرير ومنسق للعمل، وينشط من خلال موقع إلكتروني وحسابات نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعمل كوادره تطوعاً، في ظل عدم تلقي دعم مادي وتقني من منظمات مختصة، لتقتصر المصاريف على التنقل ومهام التغطية.

وأشارت نور عبد الكريم إلى أن معوقات "عاصي برس" تكمن في غياب الدعم المادي والفني اللازم لتوسيع عمله وصقل خبرات أعضائه، وشرح المعدات اللازمة في العمل الإعلامي، بينما تكمن قوته في الفريق المتماسك والقدرة على تغطية جميع جوانب الحياة في المحافظة، ووضع هدف "المصادقية أولاً" للتطلع إلى إعلام مهني في حماة.

### تجارب إعلامية ناجحة في إدلب

تعد إدلب المحافظة السورية الوحيدة الخاضعة للمعارضة السورية كلياً، وهو ما جعل العمل الإعلامي فيها متاحاً بشكل نسبي، قياساً بالمناطق السورية الأخرى، وهو ما شكّل أرضية لنشوء مؤسسات إعلامية، كان لها الدور البارز في تغطية الأوضاع الميدانية والاجتماعية فيها.

مركز إدلب الإعلامي هو أحد المشاريع الناجحة منذ نحو ثلاث سنوات في المحافظة، ويتركز عمله بشكل كبير في مركز مدينة إدلب، ومناطق سراقب وجسر الشغور وخان شيخون، وبدرجة أقل في بقية بلدات المحافظة، إلى جانب التغطية الميدانية التي يقدمها في الساحل السوري وحماة وحلب.

وقال عبيدة أبو البراء، مدير مركز إدلب الإعلامي، إن المركز بات جهة موثوقة ومعتمدة للكثير من وسائل الإعلام الغربية، منها "فرانس برس"، "الغارديان"، "واشنطن بوست"، "الإنديبننت"، "التايمز" البريطانية، إلى جانب وكالات ووسائل إعلام عربية.



يعتمد المركز، الذي ينشط حالياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيطلق موقعه الإلكتروني قريباً، على 37 مراسلاً ومراسلة تلقوا تدريبات في التغطية الإعلامية، وينتشرون في معظم أرجاء المحافظة، عدا عن مجلس إدارة يضم مكاتب التنسيق والتحرير في مدينة إدلب، وجميعهم يعملون بشكل طوعي دون تلقي أي مبالغ مالية، بحسب "أبو البراء".

ويعاني المركز، كما غيره من المؤسسات المحلية، من أزمة "الدعم"، إذ لا وجود لرعاية مادية أو تقنية له، ما يعكس أحياناً على جودة الصور والتسجيلات، التي ينتجها بكثافة يومياً، وهو ما يعتبره أبو البراء عامل قوة يميز "مركز إدلب" عن غيره من الوكالات والوسائل الإعلامية الأخرى في المحافظة.

قبل ثلاثة أعوام، عكف الناشط الإعلامي والمصور وسيم العدل على تأسيس مركز المعرفة الإعلامي، الذي بالرغم من تسميته المحلية التي تشير إلى مدينة معرة النعمان، بات أحد أبرز المراكز الإعلامية التي تنتج صوراً وتسجيلات مصورة في المحافظة، وحافظ على تطوره حتى بعد مقتل مؤسسه وسيم العدل، بغارة من الطيران الروسي أواخر عام 2015.

وقال خالد الإدلبلي، المسؤول في المركز، إنهم بدؤوا في معرة النعمان ثم توسعوا في ريفها الشرقي، لينتقلوا إلى تغطية التطورات الميدانية في معظم أرجاء المحافظة، علاوة على نشاط ملحوظ لهم في حماة وحلب أيضاً.

لم يحصل المركز على أي دعم يغطي من خلاله نفقات كادره المكون من عشرة ناشطين، بعد رحيل المؤسس وسيم العدل، ومراسل المركز محمد البكور، والذي قتل مؤخراً من قبل مجهولين في مدينة إدلب، ويدفع أعضاؤه المصاريف التشغيلية وإيجار المكتب في معرة النعمان، لكن ذلك لم يمنع ناشطيه من متابعة عملهم بشغف وتطور مستمر، بحسب الإدلبلي.

وقع المركز وثيقة تعاون مع منظمة "رويترز" ووكالة "فرانس برس"، لتقديم صور خاصة المحافظة مجاناً، لكن بشرط الحفاظ على "اللوغو" الخاص به، وأضاف الإدلبلي "كان من الممكن أن نحظى بمقابل مالي، لكن الهم



حملة الرقة تذبج بصمت



تجمع ربيع ثورة



مركز الغوطة الإعلامي



مركز المعرفة الإعلامي



شبكة فرات بوست



مركز حمص الإعلامي



مركز حلب الإعلامي



مركز جرابلس الإعلامي



مركز إدلب الإعلامي



مركز حماة الإعلامي

مكتب مركز  
المعرة الإعلامي  
في ريف إدلب  
15 نيسان 2017  
(عنب بلدي)

## المؤسسات الإعلامية المدلية.. اجتهادات تحتاج صقلًا هونيًا

وحول مهنية عمل المؤسسات، قال أبازيد إن بعض الناشطين الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية المنتشرة العربية بشكل أفضل، والتركيز على مضمون الخبر، وإعطاء اللحظة الخبرية المساحة المطلوبة وعدم التشويش عليها بالصراخ والعويل، والتقليل من المفردات المكررة والملمة، والابتعاد قدر الإمكان عن العاطفة والمظلومية".



هنادي الخطيب  
صحفية سورية

### المصدر الأولي للمعلومة في سوريا

المنظمات الدولية المعنية بمثل هذا الرصد، والهدف دائماً هو تسليط الضوء على عمل الناشط والمواطن الصحفي، ولا شك أن البحث في وضعهم سيكون ضمن خطط الرابطة خلال الفترة المقبلة".

واعتبرت الصحفية السورية هنادي الخطيب، أن تكوين مؤسسات محلية في سوريا هي "محاولات جيدة وخاصة بداية نشأتها"، وأردفت "كان من الممكن أن تتطور لتصبح وكالات ذات مصداقية عن الوضع السوري، وبالتالي مصدر الأخبار السورية، ولكن اختصاصها بمناطق معينة (ربما لضعف التمويل أحياناً)، وتبعية بعضها لفصائل بعينها، وبالتالي تحول دورها لترويجي لتلك الفصائل، أضغف دورها وترك أخبارها في كثير من الأحيان محل شك من الجمهور السوري".

وأوضحت الخطيب أن معظم هؤلاء الناشطين الإعلاميين لم يمارسوا العمل الصحفي المهني، ولكنهم اكتسبوا معارفه عن طريق الخبرة العملية، وتابعت "لم تحاول تلك الوكالات تطوير مهارات الناشطين العاملين معها بإخضاعهم لدورات تدريبية حقيقية، وبالتالي بقيت الأخبار تفتقر للمهنية".

وأضافت "من جهة أخرى تم استغلال بعض الناشطين من قبل الوكالات العالمية، وتحول نقل الخبر بالنسبة لهم من محاولة إيصال الخبر إلى مصدر رزق مادي، وخاصة بما يخص الصورة والفيديو، لأن الوكالات العالمية والسورية تهتم بالصورة أكثر من الخبر نفسه، ما أدى إلى تجاهل الحصول على الأخبار الدقيقة. يضاف إلى كل ذلك تبعية بعضهم للفصائل العاملة في مناطقهم، وفقدان الكثير من المصداقية بمحاولة الناشطين الترويج والدفاع عن الفصائل بدلاً عن نقل الخبر الحقيقي".

من جهته، اعتبر الصحفي أحمد أبازيد، رئيس تحرير شبكة "شام" الإخبارية، أن الكثير من هذه الوسائل "لعبت دوراً إيجابياً ورائداً في مجال الإعلام الثوري، خاصة في مجال تغطية الأحداث بالصوت والصورة"، كما أن هذه المؤسسات تتطور بشكل مستمر، والكثير منها أنشئت لتغطية منطقة جغرافية معينة، والآن بدأت بالتوسع لتشمل مناطق أكبر، وهذا "شيء صحي، لكنه من الممكن أن يكون نهاية للمؤسسة، فالتوسع في بعض الأحيان مضر إذا لم يكن هناك أرضية صلبة له".

للوقوف على الوضع المهني للمؤسسات الإعلامية المحلية، تحدثت عنب بلدي إلى صحفيين سوريين على احتكاك مباشر مع الناشطين والإعلاميين في الداخل السوري، فاعتبر علي عيد، رئيس رابطة الصحفيين السوريين، أنه رغم كل ما قدمته هذه المؤسسات الناشئة، إلا أنها لم تصل بعد إلى توصيفها كمؤسسة حقيقية، دون التقليل من أهميتها.

وأضاف "هذه الجهات أو المجموعات، أو المشاريع لعبت وما تزال دوراً مهماً، ولكنها تحتاج إلى تجذير، ودفع نحو تنظيم المهنة، والالتزام بمعاييرها وأخلاقياتها، فالكثير من الأخبار التي كان يتناقلها الناشطون في فترة من الفترات حملت شحنة عاطفية، أو أنها لم تعتمد معايير مهنية، وإلى أن تصبح تلك المصادر مؤسسات حقيقية، بصرف النظر عن تسميتها، ينبغي وضع معايير في اعتماد المعلومة وتوثيقها، وكذلك تدريب العاملين فيها والمراسلين، وحمايتهم المادية والمعنوية".



علي عيد  
رئيس رابطة  
الصحفيين السوريين

وأشار الصحفي عيد إلى أن أكبر المشكلات هي العلاقة بين المواطن الصحفي أو الناشط الإعلامي والمؤسسة، وحقوقه فيها، وقواعد العمل ومدونات السلوك ومواثيق الشرف، والتي من شأنها أن تنظم العلاقة، وتحافظ على حقوق الطرفين، وتوضح أبعاد العمل ومتطلباته وقواعده المهنية، وأضاف "هناك الكثير من الناشطين الصحفيين يعملون دون ضمانات لحقوقهم، وهذا مفهوم مع عدم وجود صيغ واضحة للعمل، ومصادر التمويل".

وحول العلاقة بين رابطة الصحفيين السوريين والمؤسسات المحلية في سوريا، قال عيد إن "هذه المسألة تحتاج مزيداً من النقاش، ووضع معايير، فالهدف هو حماية هؤلاء الزملاء، ووضع أطر توصيفية دقيقة، وهناك الكثير من الالتباس في عمل الناشط والمواطن الصحفي، والسبب هو وجود الآلاف ممن يعملون إما لتغطية الأحداث بشكل مستقل، أو يتبعون لجهات أو مؤسسات إعلامية عربية وغير عربية، أو ضمن فصائل مقاتلة، أو يخدمون فكرة معينة كطرف حزبي أو سياسي".

لكنه لفت إلى أن أمام الرابطة واجباً تقوم به تجاه الناشطين الإعلاميين، والمواطنين الصحفيين، "هي بطبيعة الحال توثيق الانتهاكات التي تطالهم، وتقديم تقارير دورية تصل إلى مختلف الجهات



وتقديم الصور والتسجيلات المصورة بسرعة قياسية، بحسب تعبيره.

### إعلام "الشرقية" حاضراً بتمويل ذاتي

عانت المنطقة الشرقية في سوريا من غياب التغطية الإعلامية واضحة المعالم، في ظل سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها منذ مطلع عام 2014، واستمرت حالة "العجز" الإعلامي ظاهرة حتى بعد دخول "قوات سوريا الديمقراطية" إلى مناطق واسعة من ريف الرقة الشمالي والغربي، لتركز التغطية الإعلامية على مؤسسات وحملات مارست عملها بسرية، لكنها حققت انتشاراً مقبولاً.

مؤسسة "فرات بوست"، التي تأسست في 25 آب 2014، كصفحة عبر "فيس بوك" بمسمى "دير الزور تذبج بصمت"، حققت تطوراً ملحوظاً خلال الشهور الثمانية الماضية، وانتقلت من تغطية الأحداث والانتهاكات في دير الزور، إلى مناطق أخرى في المنطقة الشرقية.

وأوضح أحمد الرمضان، مدير ومؤسس "فرات بوست"، أن المؤسسة تعتمد على مبدأ "التمويل الذاتي" في تغطية نفقاتها، من خلال تسويق وبيع التسجيلات المصورة والتقارير المرئية للمؤسسات والقنوات العربية والغربية، وهو ما أسهم في تحقيق دخل شهري للعاملين في الداخل السوري حصراً، بينما يعمل من في الخارج كمتطوعين. يبلغ عدد كوادر "فرات بوست" 15 شخصاً في الداخل السوري، موزعين على مجرى نهر الفرات في سوريا وحتى مدينة القائم العراقية، وتمتلك، بحسب مؤسسها، سياسة تحريرية وإدارية مستقرة منذ ثلاثة أعوام، وتقوم على توثيق الانتهاكات وتسليط الضوء على أوضاع المنطقة الشرقية.

وأوضح الرمضان أن أبرز المعوقات التي تواجه "فرات بوست"، "ضعف في الخبرات والكوادر من الناحية التحريرية واللغوية، وتطويرها أمر يتطلب ميزانية عالية لا نمتلكها"، مضيفاً "لكننا نعتبر أنفسنا الأوائل في المنطقة الشرقية، من حيث دقة الأخبار ونوعية التغطية الإعلامية التي نقدمها".

الأول هو إيصال الصور والفيديوهات"، بحسب تعبيره.

### "ثقة" ولدت في حلب وتسعى للانتشار

استطاعت وسائل الإعلام في محافظة حلب، النفوذ إلى الإعلام العربي والغربي، ومواكبة تطورات المدينة (قبيل سيطرة النظام عليها) وأريافها الخاضعة للمعارضة، وحققت وكالة "ثقة" انتشاراً معقولاً خلال عام من تأسيسها، وتسعى لتشمل معظم المحافظات السورية.

تأسست "ثقة" في نيسان 2016، من اتحاد عمل مجموعة من إعلاميي وناشطي الثورة في محافظة حلب، وقال ماجد عبد النور، مؤسس ومدير الوكالة، إن سبب نشأتها يعود لـ "محاولة ضبط الخبر ومصداقيته"، ليرتكز عملها بادئ الأمر في معظم مناطق المحافظة، بما فيها الريف الشمالي الخاضع لسيطرة "درع الفرات"، ثم أنشأت مكتباً في مدينة إدلب، ويمتد عملها إلى محافظة حماة، في ظل خطط موضوعة لدخولها إلى الغوطة الشرقية وريف اللاذقية، ومناطق أخرى خاضعة للمعارضة في سوريا.

تعتمد "ثقة" على العمل التطوعي، وهو شرط أساسي للانضمام إلى كوادرها، لكن إدارتها استطاعت توفير مبلغ رمزي (100 دولار أمريكي)، يتلقاه جميع الكوادر شهرياً، إدارة ومراسلين، من خلال متبرعين ساهموا في استمرارها، وأوضح عبد النور أن الوكالة أنجزت تعاوناً مع وسائل إعلام محلية وغربية، وأنشأت مؤخراً مكتباً في تركيا، لتبدأ التحضير لعقد عمل مع جهات إعلامية إقليمية.

وقال عبد النور إن وكالة "ثقة" التزمت بالترابعية الإدارية في عملها "مدير، نائب مدير، مسؤول النشر، مسؤول التقارير، مسؤول المونتاج"، بكادر يصل إلى 24 شخصاً، يغطون الأحداث في مناطق انتشارهم.

غياب الدعم المادي من قبل المنظمات المعنية، هو أبرز ما تواجهه "ثقة". كذلك رأى ماجد عبد النور أن عدم انتشارها على كامل الجغرافيا السورية، يعد من عوامل الضعف التي تحاول الوكالة تلافيها حالياً، لكن عوامل قوتها تكمن في مصداقيتها وتغطيتها السريعة،



مركز  
دير الزور 24



مؤسسة  
يقين الإعلامية



مركز  
عاصي برس



وكالة  
ثقة الإخبارية



أحمد أبازيد  
رئيس تحرير شبكة  
"شام" الإخبارية



من عربين إلى إدلب..

## معاذ الشامي: عاهدت مصوري في المليحة وسأسير على دربه

يمكن أن أموت بعد ساعة، أو بعد أيام خلال التغطية الميدانية، ويمكن أن أرى النصر في عيوني، لكن لن أريد عن هدفي وهدف الشهداء، وهدف المعتقلين

السوريين في المناطق المحررة"، مؤكداً "سأترك الإعلام بعد انتصار الثورة، ولن أعود للكاميرا لأن المهمة تكون قد انتهت آنذاك".

الفديوهات التي يصورها معاذ، ينشرها من "أرض الميدان" على "يوتيوب" وصفحته الشخصية في "فيس بوك" التي تظهر تفاعلاً كبيراً، دون أي "لوغو"، لتشاهدها الوكالات العالمية وتنشرها، فد "المهم هو إيصال الصورة والتوثيق".

لم ير معاذ أهله منذ قرابة خمس سنوات، وإخوته لا يعرفونه إلا عبر الاتصال الصوتي والشاشات، ويرفض مغادرة الأراضي "المحررة".

وختتم الشامي حديثه إلى عنب بلدي، "عملي مستمر حتى رحيل الأسد ونيل الحرية والكرامة، وكل إعلامي يعاهد شهيداً للسير على دربه، وهو ما عاهدت عليه مصوري في المليحة"، مضيفاً "يمكن أن أموت بعد ساعة، أو بعد أيام خلال التغطية الميدانية، ويمكن أن أرى النصر في عيوني، لكن لن أريد عن هدفي وهدف الشهداء، وهدف المعتقلين".

الإعلاميين على الأرض، هي إغلاق الحدود من كافة أطرافها، فقال "نضطر بعض الأحيان لحضور ورشات في تركيا، لكن الحدود مغلقة، عدا عن الغياب الطويل والبعد عن الأهل".

سياق مترابط رواه الشامي من الغوطة إلى إدلب، وأكد أنه "لا يتلقى أي راتب أو مردود مالي من أي وكالة أو قناة تلفزيونية، فالعمل لديه قائم على الثورة وهدفها فقط، ولم يطلب من أي جهة أي دعم"، مردفاً "سنستمر حتى الحرية".

ولا ينسحب الأمر عليه فقط، بل على كل الناشطين الميدانيين على الأرض، فد الناشطون هم صوت الثورة، ولولاهم لم يسمع صوت الناس الذين نادوا وصرخوا للحرية، "معتبراً أنهم "أعطوا الإعلام الثوري الشرعية والمصداقية، وهو ما دفع الوكالات الإعلامية للجوء إليهم، بحثاً عن المصداقية".

عُرض على الشامي أكثر من عمل في وسائل إعلام عربية ومحلية، وبرواتب وصلت إلى ألفي دولار أمريكي شهرياً، لكنه رفض، لأنه لم يخرج في الثورة لـ "كسب المهنة، أو كي يقول الناس عنه صحفياً"، بل خرج "لنقل معاناة

والقصف المتواصل دفعتي للاستمرار (...). شاهدت أكثر من 400 مجزرة أمام عيني وغطيتها إعلامياً وصورتها".

ويعاني معظم الناشطين والإعلاميين السوريين في المناطق المحررة، مشاكل وعوائق متعددة، يلخصها معاذ، بخطر أول من قبل الأسد وروسيا، فجميع الأشخاص الموجودين خارج مناطق سيطرة النظام السوري، معرضون للموت على مختلف أصنافهم.

من جانب آخر، تعتبر شبكة الإنترنت وضعفها، من ضمن المشاكل، فد "هناك جهد كبير أثناء المداخلات التلفزيونية العربية والأجنبية، وخاصة في الأحداث المهمة كمجزرة خان شيخون الأخيرة". "علبة كولا وخط 3G وبطارية"، تركت أثراً كبيراً لدى معاذ، فقد اعتمد عليها كـ "معدات للإرسال" في عمله الإعلامي الأول بعربين، مشيراً إلى "نقص كبير في المعدات اللازمة للعمل الإعلامي الذي يشغله، لا ينسحب فقط على الغوطة الشرقية بل عانى منها في التغطية شمال سوريا".

إضافة لما سبق، كانت المشكلة الأكبر والأهم لدى معاذ وبقيّة الناشطين

من جانب النظام على أحياء الغوطة الشرقية، وبداية تحرير بعض المدن في المنطقة، حاملاً كاميرته وموثقاً القصف المرافق للاشتباكات في الغوطة الشرقية، وخاصة في دوما وسقبا.

وانتقل بعدها إلى توثيق المعارك العسكرية، التي كان أولها معركة تحرير مدينته عربين، والتي أصيب خلالها بثلاثة رصاصات في معدته، لازم إثرها الفراش مدة تسعة أشهر.

الشامي، عزا الدافع وراء عمله الإعلامي الميداني إلى "فقدان المظاهرات لأي طاقة، وأحببت أن أوصل الصوت عن طريق الإعلام"، كما كان "لا بد من تغطيتنا لهذه الأحداث كبديل للصحافة العربية أولاً، ومن ثم الصحافة الغربية".

أصيب الشامي أثناء تغطيته الميدانية في الغوطة الشرقية خمس مرات، كان آخرها بشظايا قذيفة دخلت في معدته، ما استدعى إخراجه إلى تركيا، للخضوع لعمل جراحي "فوري" ماراً بمدينة إدلب، التي عاد إليها أثناء "تحريرها" بشكل كامل.

وغطى الأحداث السورية من قصف ومجازر ومعارك عسكرية، طوال أربع سنوات ونصف، انطلاقاً من معارك جوبر ومرج السلطان، ومجزرة الكيماوي الكبرى في الغوطة الشرقية، وصولاً إلى مجزرة خان شيخون في الأيام القليلة الماضية.

كما كان في الخطوط الأولى لمعارك مدينة حلب سابقاً، وريفها الجنوبي والغربي، إضافة إلى معارك ريف حماة الشمالي الدائرة حالياً.

"لازمت العمل الإعلامي طوال أربع سنين مضت. لم يمر يوم إلا وواجهت الخطر والموت، لكن صرخات المظلومين

"هذه الثورة لا صوت لها.. نحن صوتها.. الله اختارنا في هذه المواجهة وسنكون على قدر المسؤولية.. لن نترك سوريا ومن يوصل أصوات المظلومين؟".

تشهد له المعارك في الشمال السوري، وتراه في الخطوط الأولى للاشتباك، يوثق بكاميرته وميكروفونه "البسيط" الأحداث الميدانية في الشمال السوري، مرافقاً العمليات العسكرية التي يعلنها "الثوار" ضد قوات الأسد، ويعطي ما يوثقه ويصوره "دون أي مقابل"، فالعهد الذي قطعه على مصوره الأول الذي قضى في الغوطة الشرقية "لن يحيد عنه، وسيستمر حتى الشهادة أو النصر".

معاذ الشامي "إعلامي الثورة" الحربي، ابن مدينة عربين في الغوطة الشرقية، بدأ عمله مطلع 2011 كمنشد في الهتافات والمظاهرات السلمية في مختلف مدن الغوطة، واستمر حتى أواخر 2012.

استهل الشامي بداية حديثه إلى عنب بلدي بـ "عفوية"، قائلاً "رح جاوب من كل قلبي وكل شي صابر معي دون زيادة أو نقصان".

المحطات الأولى كانت الاعتقال أثناء مشاركته في "جمعة الموت ولا المذلة"، على خلفية تخلفه عن الخدمة العسكرية الإلزامية، ليسحب موجوداً إلى الخدمة في "الجيش"، ويبقى فيه قرابة خمسة أشهر ونصف، حتى ينشق فيما بعد، ويعود إلى الثورة من جديد مشاركاً في جمعة "معتقلي الثورة السورية".

عاد معاذ إلى الهتافات والأناشيد المنندة بالأسد، ليدخل بعدها مرحلة الإعلام الحربي الميداني، تزامناً مع بدء القصف



بشار الأسد مسلم.. الله الله!

# ما لا تعرفه الشعوب الأخرى عن سوريا والسوريين

سوق شعبي في منطقة تجع بالسوريين بمدينة اسطنبول التركية (عنب بلدي)



رغم تاريخها العريق، وموقعها المميز في مركز منطقة حافلة بالحضارات القديمة، لم تسمع الكثير من شعوب العالم باسم سوريا سابقاً، فكانت الحرب وأخبارها مصدر التعرّف الوحيد على هذا البلد البعيد والمجهول، وصارت خيمة اللجوء الدلالة الوحيدة على شعبها وأسلوب حياته، الأمر الذي جعل الأحكام المسبقة والتعميمات "الظالمة" تحيط بالسوريين في أي مكان دلوها به، فأضحت أي محاولة منهم لكسر هذه التعميمات أو الخروج عنها محط استغراب ودهشة شديدين.

## عنب بلدي - حنين النكري

"بالطبع لا نطالب الشعوب بأن تعرف عن بلدنا كل شاردة وواردة، فهو أمر غير منطقي، لكننا كسوريين خارج سوريا نمر بمواقف كثيرة تدل على مدى انخفاض سقف توقعات الشعوب الأخرى تجاهنا"، يقول السيد محمد، لاجئ سوري مقيم في ألمانيا منذ عامين.

### هل لديكم مسابح في سوريا؟

يدل السيد محمد على فكرته بقصة "محبطة"، حسب تعبيره، جرت معه في أحد المسابح العامة في ألمانيا، حيث يتردد عليه لممارسة السباحة والتدريب عليها، يقول لعنب بلدي "في الشهر الفائت ذهبت كعادتي لممارسة السباحة، وأثناء تمددي على الكرسي لأستريح قليلاً تجاذب شاب ألماني عشريني الحديث معي، وسألني أين تعلمت السباحة، لما أخبرته أنني تعلمتها في بلدي سوريا منذ طفولتي استغرب، وسألني عن توافر مسابح أو وجود بحر في بلدي".

لا يخفي محمد أن السؤال استفزه، وإن كان يرجح كونه نابغاً من قلة اطلاع محدثه لا استخفافه، يتابع "حاولت ألا أبدي انزعاجي، وشرحت له عن سوريا وموقعها الجغرافي، وأريته بعض الصور للطبيعة في سوريا من مختلف المحافظات، ومن بينها صور للساحل السوري وبعض الصالات والمسابح الرياضية، الأمر الذي كان مفاجئاً له بشكل واضح".

يؤكد محمد أنه يمر بتجارب مشابهة بشكل مستمر ومتكرر، لكنه يقول "تكرار هذا النوع من الأسئلة لا يجعلني أقل انزعاجاً منها، في كل مرة أحاول تعريف السائل على بلدي بأفضل

صورة ممكنة، وأنزعج من الصورة النمطية المتخلفة التي يتوقعونها عن سوريا".

### عنصرية مضاعفة

بتأكيد نابع من تجربتها الشخصية، توافق نجوى على ما يراه محمد، لكن من منظورها الشخصي، ومن واقع معيشتها في تركيا، تشرح لنا قائلة "أعيش في تركيا منذ ثلاثة أعوام، كل يوم تقريباً يظنني من حولي تركية الجنسية بالنظر إلى شعري الأشقر وعيوني الملونة، ويستمر هذا إلى أن أتحدث أمامهم بالعربية أو بلغة تركية بسيطة فيسألونني من أين أتيت، عندما أخبرهم أنني سورية يبدون استغرابهم الشديد ويشيرون إلى أنني (جميلة) وأشبه التركيات لا السوريات، الغريب أن من يقولون ذلك يكونون في كثير من الأحيان (غير شقر)".

لا تخفي نجوى انزعاجها من موقف يحمل "عنصرية مضاعفة"، حسب وجهة نظرها، وتوضح "لهذه التعليقات عدة جوانب عنصرية، الأول هو التركيز على الشكل وحصر الجمال بألوان محددة، والجانب العنصري الثاني هو تعميم عدم وجود صفة الجمال في شعب كامل، الجانب الثالث هو اختلاف معاملة الآخرين لي في بعض الأحيان بعد اكتشاف جنسيتي السورية".

### نظرة شفقة

متألّفة على النظرة السطحية التي يرى من حولها من خلالها السوريين، تتحدث الأنسة مي، اللاجئة السورية المقيمة في ألمانيا، عن تجربتها لعنب بلدي، "يؤلني أن الكثيرين لا يعرفون عن بلدي سوى الحرب والدمار، وأن تعاطفهم يتحول في معظم الأحيان

إلى شفقة، رغم كل التمييز الذي يظهره السوريون في كل مكان لجؤوا إليه".

تضيف مي أن تعطيل خبرات السوريين وحملة الشهادات من بينهم بإقائهم في المخيمات لمدة تتجاوز السنة أحياناً يسهم في تعزيز النظرة للسوري كمتحاج و"منتظر للمعونات"، حسب تعبيرها، وهو أمر لا يشبه "شطارة" السوريين، تتابع "مجرد الدهشة الشديدة من أي إنجاز تتجزئه كسورية يشعرك بأن النظرة العامة تجاهك هي أنك شخص على الهامش، لا يملك إمكانيات ولا يصلح لشيء، سواء كان هذا الإنجاز تعلم لغة بسرعة، أو عملاً فنيًا، أو تفوقاً علمياً، أو إبداعاً بحرفة أو مهنة، كيف نشرح للآخرين أن الحرب أجبرتنا على اللجوء لكنها لم تجردنا من التمييز والشغف؟".

### بشار الأسد مسلم!

رغم تجاور البلدين والحدود المشتركة بينهما، لا يقل سوء فهم الأتراك للسوريين وحياتهم عن تجربة السيد محمد في ألمانيا، وهو ما يؤكد الأستاذ نبيل، شاب سوري مقيم ويعمل في تركيا، بتجارب يومية يمر بها، يقول عن ذلك "من الملاحظ أن معرفة الأتراك

بالسياسة سطحية جداً، لكن الإنسان يتوقع معرفة أو اهتماماً أفضل بشؤون دولة مثل سوريا تؤثر بشكل مباشر عليهم، هو ما أفنقده لدى معظم من أحتك بهم".

يروى نبيل لعنب بلدي قصة جرت معه في محل إقامته بأنقرة، يقول "كنت ركباً في سيارة تكسي قاصداً مكان عملي عندما بدأ السائق يتحدث عن أحوال سوريا مبدئياً تعاطفه مع السوريين، ومبتهلاً لله بأن يقهر بشار الأسد الذي يعتدي على إخوته المسلمين، وهنا أخبرته بمعلومة (هل تعلم بأن بشار الأسد مسلم؟) فما كان منه إلا أن أوقف السيارة بشكل مفاجئ على جانب الطريق لشدة صدمته".

لم يصدق السائق التركي نبيل حتى أراه الأخير صورة لبشار الأسد وهو يصلي صلاة العيد، يقول "أخبرني أن ما يعرفه هو أن بشار الأسد يهودي، وبقي بعدها طيلة الطريق يكرر مستغرباً (بشار الأسد مسلم.. الله الله)".

### جمهورية أم مملكة؟

تؤكد السيدة نور، شابة سورية مقيمة في تركيا، ما قاله نبيل، وتقول "رغم كون تركيا البلد

الأول الذي لجأ إليه السوريون مع بداية الثورة، إلا أنني أستغرب جهلهم الشديد بما جرى في سوريا، وسبب ثورة الناس على النظام، كل ما يعرفونه أن هناك حرب دائمة، ومسلمون يموتون، وأحوال صعبة، وثلاثة ملايين سوري يأخذون فرص تعليمهم وعملهم".

تنقل نور حواراً جرى بينها وبين تركية، حول الأضاع في سوريا، "رغم أن محدثتي معارضة لنظام أردوغان وترى أنه ديكتاتور، إلا أنها وفي نفس الوقت كانت مستغربة من ثورة السوريين على بشار والمتاعب التي تسببوا بها لأنفسهم، فهي ترى أنهم كان عليهم الانتظار لانتهاج دورته الانتخابية، وانتخاب رئيس جديد، كانت المفاجأة من العيار الثقيل عندما أخبرتها أن بشار ورث الحكم عن أبيه، وأن جيل أبي وأمي وبعدهم جيلي وجيل ابني لا يعرفون سوى عائلة الأسد على سدة الحكم، ولم تشارك في انتخاب رئيس قط".

تتابع نور أن رد فعل محدثتها على مفاجأتها كان سؤالاً "وهل نظام الحكم في سوريا ملكي؟".

أعيش في تركيا منذ ثلاثة أعوام، كل يوم تقريباً يظنني من حولي تركية الجنسية بالنظر إلى شعري الأشقر وعيوني الملونة، ويستمر هذا إلى أن أتحدث أمامهم بالعربية أو بلغة تركية بسيطة فيسألونني من أين أتيت، عندما أخبرهم أنني سورية يبدون استغرابهم الشديد ويشيرون إلى أنني (جميلة) وأشبه التركيات لا السوريات، الغريب أن من يقولون ذلك يكونون في كثير من الأحيان (غير شقر)

حديقة خلفية لتزوير الماركات

# منتجات سورية "مقلدة" تنافس وتسوق في تركيا

دفعت موجات لجوء السوريين إلى تركيا، وحاجتهم لمنتجات اعتادوا عليها لم يجدوها في "البلد الغريب"، عددًا من "التجار الجدد" وأصحاب رؤوس الأموال إلى إنتاج غذائيات تقلد في اسمها المنتجات السورية المعروفة لدى السوريين، وطرحها في الأسواق، استثمارًا للطلب الشديد لها، وتأسيسًا لتجارة جديدة في المغرب، لكن على حساب شهرة المنتجات الأصلية في سوريا.

عنب بلدي - ضياء عودة

"شيبس" و"بسكويت" بأنواع متعددة، إلى جانب عدد من المخبزات، حملت أسماء منتجات سورية دون أن تحظى بجودتها أو مذاقها، لتغدو سلعة رائجة في السوق السوري-التركي، بسعر أرخص (بالنسبة للسوريين) قياسًا بالمنتجات الأخرى.

عدم وجود تسجيل وحماية للماركات الأصلية السوق التركي، كان حجة تدرع بها المنتجون "المقلدون" لتبرير العملية. عنب بلدي تواصلت مع تجار سوريين أصحاب ماركات أصلية، وآخرين امتنوا للتقليد، وغدت تجارتهم على مستوى تجاري واسع في تركيا.

المنتج الأصلي يقاضي بالحماية الدولية

"ديربي" كان من المنتجات السورية التي تعرضت للتقليد، إذ استغل عدد

من التجار الاسم الرائج في سوريا لبطاطا "الشيبس" الشعبية، لطرح نسخة مطابقة عنه. وانتشرت البضاعة "المقلدة" بشكل كبير في المحلات السورية في تركيا، وحملت الاسم ذاته مع تعديل طفيف، كإضافة كلمة أو حرف للاسم الأصلي. البداية الأولى لـ"الشيبس" في تركيا كانت للمالك الأصلي، شركة "كعدان وعفش"، من مدينة مرسين، وبعد أن لاقت إقبالاً كبيراً بدأت المنتجات الشبيهة "المزورة" بالانتشار في الأسواق، الأمر الذي استدعى تدخلًا من المالك الأصلي، الذي يحمل شهادة دولية للمنتج. عنب بلدي تحدثت مع مدير الشركة (كعدان وعفش)، حسام كعدان، وعرض في البداية المراحل الأولى لتأسيس المصنع (ديربي) خارج سوريا في مدينة عمان الأردنية عام 2011، تحت اسم "شركة العادل"، بعد أن ولدت في سوريا عام 1979

تم التواصل مع الشركة المزورة (دادخي)، إلا أنها لم تتجاوب نهائيًا، ما اضطر للجوء إلى القضاء التركي، وذلك اعتمادًا على شهادته الحماية التركية التي تحملها الشركة



من قبل التجارين الحلبيين عادل عفش وحسين كعدان. وعرف المنتج بكيسه الأحمر ورسم "سوبرمان" عليه، كما احتلت الرقم 1 في السجل الصناعي في سوريا.

وقال كعدان إنه "تم التواصل مع الشركة المزورة (دادخي)، إلا أنها لم تتجاوب نهائيًا، ما اضطره للجوء إلى القضاء التركي، وذلك اعتمادًا على شهادته الحماية التركية التي تحملها الشركة".

وما يزال التاجر الحلبي ينتظر رد القضاء حتى الآن، موضحة أن منتج "دادخي" الذي يحمل اسم "ديربي الأصلي"، مزور ولا يحمل أي شهادة حماية من الحكومة التركية، إذ يعتمد في منتجه على طلب تسجيل فقط، وقامت شركة ديربي الأصلية بالطعن فيه قضائيًا.

وحاولت عنب بلدي الاتصال مع أصحاب المنتجات المقلدة للديربي، إلا أنها لم تستطع التواصل معهم. وأكد كعدان أن "المنتج المزور ينتشر على مستوى ضيق، ولا يؤثر على سوق الشركة الأصلية نهائيًا، لكنه لا يملك أي حماية تركية، وهذا واضح ومثبت في دائرة الحماية التي نتابعها دائمًا".

وتستهدف عملية التقليد الأصناف المعروفة على مستوى دولي، فالأمر ينسحب على بقية المنتجات، كماركات الشاي "السوري" الذي غزا بأناقته

البلد الذي طرح فيه منتجه". التاجر كعدان رد على ما ذكره التاجر المقلد، واعتبر أن "بعض التجار السوريين يعتمدون على أسلوب الشطارة، والتي تعتبر أسلوبًا صحيًا في نظرهم".

في حين برر التاجر عمله بالقول "أمورنا قانونية وفي موضع رسمي وقانوني، ولا يحق لأحد أن يحاسبنا، لأننا استمرنا في التحضير لمشروعنا منذ سنتين".

وأوضح "هناك من يقول إن اسم المنتج لديه صاحب أصلي في سوريا منذ عشرين عامًا، ويجب عدم تقليد منتجه الأصلي (...). نحن نقول له إن ذلك كان في سوريا وليس في تركيا، وهناك من يملك أموالاً ورغب في تصنيع المنتج، فأين المشكلة؟".

إلا أن كعدان أوضح أن "علامات الجودة التي يمتلكها المنتج المزور، روتينية وتصدر في تركيا من خلال التسجيل والدفع (...). أنا أطالب بشهادة حماية ملكية خاصة بالاسم".

في حين اعتبر التاجر أنه "ليس من المعقول أن يضحى أحد التجار بالآلاف الدولارات من أجل تصنيع منتج معين، وتسويقه وطرحه في الأسواق، ليأتي شخص آخر يسمي نفسه صاحب المنتج الأصلي ويوقف العمل، فهذا ليس منطقيًا تجاريًا".



## كيف تدمى العلامة التجارية؟

العلامة التجارية هي علامة مميزة وإشارة، لتمييز سلع أو خدمات شركة ما عن سلع أو خدمات بقية الشركات الأخرى المنافسة في السوق.

ويمكن أن تكون عبارة عن كلمة واحدة أو توليفة من الكلمات والحروف والأرقام، وقد تتألف من رسوم ورموز وإشارات من ناحية شكل السلع وتغليفها، وقد تكون اسمًا جغرافيًا، على أن يكون هذا الاسم ذا طابع مميز، وقد تستخدم حروف واختصارات كعلامة تجارية لتمييز منتجات أو خدمات عن غيرها، كما هو الحال بالنسبة لعلامة "BMW" في مجال السيارات، أو "LG" في مجال المنتجات الإلكترونية.

ويسعى صاحب العلامة إلى حمايتها من أجل عدم استخدامها من قبل آخرين وتقليدها، خاصة في ظل انتشار أعداد كبيرة من العلامات المزيفة التي عمدت إلى بناء أمجاد على حساب غيرها بهدف الربح.

ويستطيع صاحب العلامة التجارية حمايتها محليًا عبر تسجيلها في مديرية حماية الملكية التابعة لدولة المنشأ، أو عالميًا عن طريق تسجيلها في نظام مدريد. ويتيح نظام مدريد، الذي تديره المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، إمكانية توفير الحماية للعلامات في عدة بلدان تصل إلى ما لا يقل عن 88 بلدًا إلى جانب الاتحاد الأوروبي.

ويجب على من يريد حماية علامته دوليًا أن تكون مسجلة أصلاً لدى مكتب الملكية الفكرية في بلد المنشأ، ثم يقدم طلبًا دوليًا عن طريق مكتب الملكية الفكرية نفسه، الذي يؤثّق الطلب ثم يحيله إلى "الويبو".

وعندما تقرر العلامة في السجل الدولي تُنشر في جريدة الويبو للعلامات الدولية، ثم يحصل صاحب العلامة على شهادة التسجيل الدولي، وتخطر مكاتب الملكية الفكرية في جميع الأقاليم التي يريد حماية علامته فيها. ويسري التسجيل الدولي للعلامة لمدة عشر سنوات، ويمكن تجديده عند نهايتها لدى "الويبو"، ويسري أثر التجديد في الأطراف المتعاقدة المعنية.

وتكمن أهمية نظام مدريد بحماية العلامة التجارية في عدد كبير من البلدان لعدة شركات، ولا سيما الصغيرة منها والمتوسطة، التي لولا ذلك لما تيسر لها حماية علاماتها على الصعيد الدولي فهو يتيح إجراءات أقل تكلفة وتعقيدًا. أما على الصعيد المحلي فعلى من يرغب بحماية علامته التقدم للطلب لدى مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية، الأمر الذي يكفل حماية متينة لا سيما في حالة تنازعها مع علامة مطابقة أو مشابهة لها إلى حد اللبس، لكن تبقى حدود حمايتها داخل الدولة.

وانضمت سوريا إلى نظام مدريد في 2004، وكان مدير حماية الملكية التجارية والصناعية في سوريا، عماد الدين عزيز، قال في نيسان 2015 إن هناك 140 ألف علامة مسجلة في سوريا.



منتجات سورية في سوق تركي باسطنبول (موقع غرنتا)

وتطرّق فراس، كونه مطلعًا بشكل مباشر على الظاهرة، إلى بعض التجار الذين يتبعون أسلوب "الضربات"، ويقصد بها "حجز التاجر اسم شركة لمنتج معروف في سوريا، ثم يبيع الاسم لتجار في ولاية تركية أخرى، وبسعر مغر قد يصل إلى آلاف الدولارات". وأشار إلى "التنافس بين المنتجات المقلدة، باستقطاب شركات تركية تدعم الماركة وتنتجها رسميًا". ولا يكتفي التاجر بماركة واحدة فقط، بحسب مدير الصحيفة، بل "يطرح أكثر من نوع معتمدًا على شهادات الحماية المستخرجة من تركيا، ويركز بشكل أساسي على الماركات الدولية، كاسمًا الاسم بغض النظر عن الملاحقات القانونية".



قبل البدء  
بإطلاق أي  
ماركة أو منتج  
معين في  
تركيا يجب أن  
يكون العمل  
نظاميًا، تجنبًا  
لأي مساءلة  
قانونية من  
قبل الحكومة  
التركية،  
مؤكدًا أن  
"أغلب التجار  
العاملين  
في تركيا  
لا يعملون  
بشكل رسمي  
ونظامي

ما الأثر التجاري الذي تتركه الماركات المقلدة؟  
توجهت عنب بلدي بالسؤال إلى التاجر الحلبي حسام كعدان، عن الأثر التجاري الذي تتركه هذه العملية التجارية المعتمدة على التقليد، "سرقة الماركات".

وأوضح أن "هذه العملية تعود إلى جشع التاجر السوري، الأمر الذي ينعكس على الوسط الاجتماعي وعلى صورة التجارة السورية بشكل سلبي".

وبحسب كعدان، "على التاجر في المجتمعات الأخرى خارج بلادهم، أن يكونوا سفراء إيجابيين لسوريا، وليس العكس"، داعيًا "أي مزور ومقلد للمنتج أو من يدعي أحقيته به، أن يبرز الوثائق القانونية التي يمتلكها".

في حين قال التاجر السوري، الذي رفض الكشف عن اسمه، إنه "يجب دراسة جميع الأمور القانونية المتعلقة بالمنتج قبل التفكير في بدء تصنيعه وطرحه في الأسواق، إضافة إلى وجوب طرح منتج جيد في الأسواق، وألا يكون رديئًا يسيء لسمعة المنتج الأصلي".

وأضاف "هناك معايير يجب على صاحب المنتج الذي يصدر بضاعته إلى دول أخرى أن يلتزم بها، كشهادات الجودة وشهادات مختبرات الصحة، كون الدول الأخرى لا تقبل منتجات متدنية، وخاصة الدول الأوروبية مثل سويسرا والسويد".

## "القتم" .. الحديقة الخلفية للصناعة المقلدة

وردت معلومات لعنب بلدي عن وجود سوق في مدينة غازي عنتاب التركية، يسمى بسوق "القتم"، وهو سوق عشوائي، تغض الحكومة التركية النظر عنه، و80% من المنتجات السورية التي تصنع وتباع فيه غير مرخصة.

ويضم السوق مصانع لتعبئة المواد المقلدة، كالزعتير والزيت، وإضافة اسم الماركة عليها بسهولة. وانطلاقًا منه تصدر الشركات إلى الدول الأخرى كالعراق، إضافة إلى الداخل السوري، فتكاليف الصناعة منخفضة نسبيًا عن المصانع المعتمدة والمرخصة، وهي بعيدة عن الخطر المحيط بإيقاف التجارة.

ولا يقتصر الأمر على المنتجات الغذائية فقط، بل انتشرت في السوق مجال لتصنيع الشامبو بأنواع مختلفة، وبمراكات معروفة عالميًا كشامبو "هامول"، دون وجود أي صلة للتاجر الذي يصنعه بالمنتج الأصلي.

## المقلد يسوق منتجه إعلانيًا

في سياق العملية التجارية لأصحاب الماركات التجارية المقلدة، ركّز التجار الجدد في عملهم التجاري على عنصر "التسويق الإعلاني"، سواء من خلال الصحف الإعلانية السورية المنتشرة في الولايات التركية، أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة "فيس بوك"، والذي ضم عشرات الحسابات لهذه الشركات المقلدة، بحسب ما رصدت عنب بلدي.

وللوقوف بشكل أوسع على هذه الخطوة الأساسية التي يتم الاعتماد عليها في عملية تسويق منتجاتهم، تواصلت عنب بلدي مع الشاب فراس، مدير صحيفة إعلانية في تركيا.

وأوضح أن "التجار يسوقون منتجاتهم من خلال الصحف الإعلانية الموجودة داخل تركيا، إذ تحجز صفحات كاملة للترويج".

وأشار إلى أن حركة إعلانية كبيرة تشهدتها الصحف، تتجاوز فيها نسبة الإعلانات لمنتجات مقلدة 60 إعلانًا شهريًا، من أصل 500 تقريبًا.

## الجودة تغيب عن المنتجات المقلدة

"السوريون يشتكون من المنتجات المقلدة، فالطعم لا يشابه المذاق الأصلي للمنتج المباع في سوريا سابقًا"، يقول التاجر سالم أبو أحمد، صاحب محل لبيع المواد الغذائية في حي اسنورت بمدينة اسطنبول. وأكد لعنب بلدي أن المنتجات، وخاصة البسكويت والشيبس، التي يبيعها في محله، تفقد للجودة التي كانت عليها المنتجات السورية الأصلية.

وأشار إلى أنه "في أغلب الأحيان تعاد بعض البضائع من قبل المستهلكين، نظرًا لرداءتها، على الرغم من الأسماء المشهورة التي تحملها".

وعن الآلية التي يتبعها التاجر "أبو أحمد" في شرائه للبضائع والتأكد من جودتها، ومحتواها الغذائي قبل بيعها للمستهلك، أوضح "اعتمدت في البداية بشكل أساسي على الشراء من مندوبين جوالين، إذ تنتوع المنتجات التي يحملونها في سياراتهم".

وتحدث عن طرق غش وتزوير يتبعها بعض التجار السوريين، من خلال وضع لصاقات تحمل أسماء لمنتجات سورية مشهورة، ليتبين فيما بعد أنها منتجات تركية رديئة الجودة، وضعت لصاقة الماركة السورية فوقها.

منتجات غذائية في سوق تركي (موقع عالم جواء)



## 10 آلاف شركة سورية في تركيا

أكد بيان صادر عن رئاسة هيئة الطوارئ والكوارث الطبيعية (آقاد)، التابعة لرئاسة الوزراء التركية، في كانون الثاني 2016، أن رؤوس الأموال والشركات السورية التي تأسست في تركيا 2015، احتلت المرتبة الأولى بين المستثمرين الأجانب في البلاد، بنسبة وصلت إلى نحو 22.3%. ويبلغ عدد الشركات السورية في تركيا، بحسب صحيفة "دنيا" التركية، في أيلول 2015، عشرة آلاف شركة، في حين يرى خبراء أن عدد الشركات يتجاوز عشرة آلاف، إذا تمت إضافة الشركات غير المسجلة، والشركات التي لديها شركاء من المواطنين الأتراك.

## ضرس العقل

# اخضعه!

عادة ما تنمو الأسنان والأضراس دون أن تسبب أي ألم، ما لم تصب بالتسوس أو الخراجات، إلا أن أضراس العقل كثيراً ما تسبب المشاكل والمضايقات لصاحبها لأسباب متعددة، ولذلك فإن بعض أطباء الأسنان ينصحون بخلع ضرس العقل تجنباً لألمه، إذ إن الآلام المتصلة بهذا الضرس أسوأ بكثير من ألم خلعها، علماً أن آلام الأسنان هي من أشد أنواع الآلام التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان في حياته، وتأتي في الدرجة الرابعة بعد ألم الصداع العنقودي وألم الولادة الطبيعية وألم القولنج الكلوي بسبب الحصيات.

### د. كريم مأمون

حين يظهر ضرس العقل في مكانه السليم وبشكل طبيعي فمن المفترض ألا يثير ظهوره أي مشاكل أو ألم، وأحياناً عند وجود مكان كاف في الفك قد يصبح ضرس العقل بديلاً لأحد الأضراس. قد يشق ضرس العقل طريقه جزئياً عبر اللثة، فيكون بزوغه غير كامل، ما يجعله مغطى بطبقة من اللثة، وأثناء المضغ يؤدي الإطباق إلى التهاب هذا الجزء من اللثة، كذلك قد تتجمع بقايا الطعام في هذا الجزء مسببة حدوث التهابات اللثة وتسوس الضرس. قد يبقى ضرس العقل منظمراً ولا يبرز عبر اللثة، وذلك نتيجة نموه إلى الجانب باتجاه عرضي، أو بسبب كون حجم الفك أصغر من المعتاد، فيعلق الضرس ويفشل في الظهور عبر اللثة، وهذا يتسبب

بتضرر الأسنان المجاورة. ما هي العلامات التي تنذر بأن ضرس العقل ليس بحالة طبيعية؟ الإصابة بنوبات من الصداع على فترات متقطعة أثناء اليوم، خاصة في الليل. حدوث ألم دفين في الفك، وآلام في الأذن والرقبة معاً. الإحساس بصعوبة وثقل عند فتح الفم، وقد يصل الأمر إلى عدم القدرة على فتحه، فلا يستطيع حتى التثاؤب أو تحريك الشفاه، وكذلك عدم القدرة على مضغ الطعام بشكل جيد، وذلك بسبب ضغط أضراس العقل على العضلات المضغية الموازية لها ولقمة الفك. الشعور بتنميل في الوجنة عند النوم على الجانب الذي يوجد فيه ضرس العقل المصاب، أو عند الاستناد بالوجنة على اليد.

نشوء التهابات شديدة وانتفاخات في اللثة في مكان ضرس العقل، ما يتسبب بخروج رائحة كريهة من الفم. حدوث ألم عند لمس الضرس بالإصبع.

### كيف يتم تشخيص المشكلات المتعلقة بضرس العقل؟

يقوم طبيب الأسنان بفحص الأسنان واللثة واكتشاف علامات ظهور الضرس، ويستخدم التصوير بالأشعة السينية (صورة بانورامية للفكين) للتأكد من شكل ضرس العقل وتشخيص ما إذا كان هو السبب في الألم أم يوجد سبب آخر.

### كيف يمكن تسكين ألم ضرس العقل؟

مضغ العلكة على الجانب الذي يوجد فيه الألم، فمضغ العلكة بمثابة مساج لمنطقة الألم، ما يسكنها مؤقتاً. الغرغرة بالماء الفاتر مع الملح (ملعقة صغيرة ملح في كأس ماء فاتر)، فهذه الغرغرة فعالة في علاج ألم ضرس العقل المتوسط دون الحاجة لاستخدام أي دواء مسكن. دهن مخدر موضعي مكان الألم،

وهذا يعطي مفعولاً لمدة نصف ساعة تقريباً. استخدام مسكن للألم كالباراسيتامول أو الأسبرين أو الإيبوبروفين. ويمكن وضع كمادات ثلجية على الخد من الخارج مما يؤدي لتنميل أعصاب الفم وتخفيف الألم مؤقتاً.

### كيف يمكن علاج مشكلات ضرس العقل؟

بعض أطباء الأسنان يفضلون خلع ضرس العقل حتى لو لم يسبب أي إزعاج، لأن الآلام التي يمكن أن تنتج عن هذا الضرس أسوأ بكثير من ألم خلعها، لكن آخرين يرون أنه لا داعي للخلع إذا ظهر الضرس بشكل طبيعي طالما أنه لا يسبب أي ألم. وبشكل عام فإنه يجب خلع ضرس العقل في حال تسوسه، أو بزوغه بشكل ملتو، أو بزوغه بشكل غير كامل وحدث التهاب لثة فوقه، أو عندما يكون منظمراً ومغروزاً بين عظم الفك والضرس المجاور، أو إذا كان يضغط على عصب الفك. وتجري العملية من قبل اختصاصي الجراحة الفكية تحت التخدير الموضعي، ولا يلجأ إلى التخدير.

ضرس العقل هو الضرس الثالث والأخير في ترتيب الأضراس في كل جهة من الفك العلوي والسفلي، أي أن كل إنسان يمتلك أربعة أضراس عقل، ويسمى بضرس العقل لأنه يظهر غالباً في الفترة ما بين السابعة عشر والحادية والعشرين من العمر، وهي الفترة التي يبلغ فيها الإنسان سن العقل والرشد والحكمة، وفي حالات نادرة قد يظهر ضرس العقل في سن الشيخوخة.

ما الذي تعرفه عن  
خافض حمض البول

## زيلوريك؟



زيلوريك Zyloric، زيلوبريم Zylprim، نو يوريك No Uric، بورينول Purinol، ألوپورينول Allopurinol، كلها أسماء تجارية لمركب ألوپورينول، وهو خافض لحمض البول uric acid في الدم، حيث يجري إنتاج حمض البول بواسطة إنزيم في الجسم يسمى أكسيداز الكزانثين، ويثبط الألوپورينول عمل هذا الإنزيم، وبالتالي يثبط إنتاج حمض البول، ونتيجة لذلك يخفض مستويات حمض البول في الدم.

ويستخدم هذا الدواء في حالات ارتفاع حمض البول للوقاية من مضاعفات هذا الارتفاع، فهو يستخدم:

- للوقاية من نوبات مرض النقرس.
- للوقاية من هجمة التهاب المفاصل النقرسي.
- للوقاية من مشاكل الكلى الناتجة عن فرط حمض البول.
- لعلاج فرط حمض البول الثانوي الذي قد يحدث خلال علاج الأورام والابيضاض.
- للوقاية من نكس حصيات أوكزالات الكالسيوم في الكلى.

### معلومات دوائية

يصنع الدواء على شكل حبوب (100 ملغ - 300 ملغ)، وعلى شكل أمبول للحقن (500 ملغ)، ومحلول معلق معد للتناول كشراب (5 ملغ/مل).

ويمكن تناول المستحضرات الفموية على معدة فارغة أو بعد تناول الطعام، ويجب تناولها مع كمية كافية من السوائل التي لا تحتوي على مادة الكافيين.

وهو يعطى بالجرعات التالية:

- الأطفال بعمر أقل من 10 سنوات: يعطى بجرعة 10 ملغ/كغ/اليوم على ثلاث دفعات.

- الأطفال فوق 10 سنوات والبالغون: يعطى بجرعة 100 - 800 ملغ/اليوم، ويجب البدء بجرعة 100 ملغ في اليوم ثم تزداد بمعدل 100 ملغ كل أسبوع حتى الوصول للجرعة المناسبة، وتعطى الجرعة على دفعة واحدة وحتى ثلاث دفعات في اليوم.

### تحذيرات

يستخدم للعلاج وليس للشعور بالراحة، بمعنى أن المريض عندما يستخدم الدواء لن يشعر بالراحة إلا إذا أخذ مسكناً معه. وننبه إلى أن استعماله في علاج النقرس يجب ألا يبدأ في حال وجود نوبة حادة للنقرس، وإنما يجب الانتظار إلى أن تنتهي نوبة الألم الحادة، وبعدها يبدأ استعمال الدواء، لأنه قد يؤدي لحدوث نوبة ألم جديدة.

قد يؤدي استخدام الدواء إلى بعض التأثيرات الجانبية، وأشيع هذه التأثيرات: طفح حمامي حطاطي عادة، آفات جلدية تقشرية أو شروية أو فرغرية، وقد يحدث حمى، صداع، ألم في المعدة، اغمقاق لون البول، ألم أو نزف أثناء التبول، تأثيرات كبدية (ارتفاع تركيز SGPT و SGOT والفوسفاتاز القلوية، ضخامة كبدية، فرط بيلروبين الدم)، ألم المفاصل والعضلات.

يجب عدم استخدامه أثناء الحمل (يصنف ضمن المجموعة C بالنسبة للحمل)، وينصح بتجنب استخدامه في حالة الرضاعة، فالدواء وجد في حليب المرأة المرضع ولكن لم يعرف تأثيره على الرضيع.



## "غوغل" تطوّر منصة "Hire" لإدارة طلبات التوظيف

تعمل شركة "غوغل" على تطوير منصة "Hire"، لإدارة طلبات التوظيف، لتدخل عالم المنصات المتخصصة بتوفير فرص عمل من خلال الإعلانات. ووفق ما ترجمت عنب بلدي عن موقع "axios" التقني، فإن الشركة تطور المنصة، بحيث يمكن للشركات من خلالها عرض فرص العمل الجديدة والإعلانات الخاصة بها، وتلقي طلبات الراغبين في شغل الوظائف. ووفق الموقع فإن شركة "Bebop"، التي استحوذت عليها "غوغل" قبل عامين، تعمل على تطوير المنصة الجديدة، التي مازالت قيد التطوير، ولا يمكن لأي مستخدم الدخول إليها. وتختص منصة "Hire" بتطوير تطبيقات وخدمات الشركات الراغبة بعرض فرص العمل المتوفرة لديها. مازالت الخدمة قيد التطوير، إذ

## "فيس بوك" توفر خدمة المناهج والدورات المجانية للصحفيين

تتكون المناهج الجديدة من ثلاث دورات، كل دورة مدتها أقل من عشر دقائق، مع اختبار مدته 45 دقيقة في نهاية المنهج الدراسي.



وكانت "فيس بوك" أعلنت في كانون الثاني اعتمادها مشروعاً صحفياً لتعزيز الصحافة على موقعها وجعله منبراً للناشرين لنشر الأخبار المفيدة وتجنب الأخبار "الزائفة". وسوف يعمل مشروع الصحافة على المنصة بثلاث طرق هي: التنمية التشاركية للمنتجات الإخبارية، وأدوات وتدريب للصحفيين، وأدوات وتدريب للمستخدمين. وأعلنت "فيس بوك" عن تجاوز عدد المؤسسات التي تنشر إعلاناتها عبر الموقع حاجز الخمسة ملايين مؤسسة، وهي في طور إحداث مشروع إعلاني شبيه بذلك الصحفي لاستقطاب المعلنين أيضاً.

أعلنت شركة "فيس بوك" عن إطلاق خدمة "المناهج الدراسية المجانية" للصحفيين ووسائل الإعلام، لإرشادهم نحو الاستخدام الصحيح للمنصة الاجتماعية. وبحسب ما ذكر موقع "البوابة العربية للأخبار التقنية"، الاثنين 10 نيسان، فإن الشركة تهدف من هذه الخدمة تعليم الصحفيين كيفية استخدام "فيس بوك" و"انستغرام" بأفضل شكل من أجل نشر الأخبار ومشاركتها. وتأتي الخطوة تحت اسم "Facebook Journalism Project" وبالشراكة مع معهد "بوينتر" "Poynter Institute". ومن المقرر أن تتعاون "فيس بوك" مع المؤسسات الإخبارية لتطوير المنتجات المنشورة وتعليم الصحفيين طرق تزويد الناس بالمعلومات التي يحتاجونها في مواكبة "الإعلام الرقمي".

## "آبل" مدتارة بمكان قارئ البصمات في "آيفون 8"

ومستشعر لبصمات الأصابع. وظهرت ادعاءات أن شركة "سامسونج" حاولت اعتماد نفس الفكرة في هاتفها الذي طرحته مؤخراً "غالاكسي اس 8"، إلا أنها عدلت عن الفكرة في اللحظة الأخيرة. ومن المنتظر أن تطرح الشركة هاتف "آيفون 8" رسمياً في أيلول المقبل، والذي سيجوي مزايا جديدة، أهمها ميزة الشحن اللاسلكي التي لم تستخدم في هواتف "آيفون" السابقة، بالإضافة إلى إلغاء زر الصفحة الرئيسية (هوم).

في كلا النموذجين، سيأتي بشاشة عرض تغطي الجهة الأمامية للهاتف بشكل كامل، حيث تكون الكاميرا الأمامية "غير مرئية" ومخفية تحت الشاشة، وكذلك قارئ البصمات "Touch ID". ويرى خبراء أنه من الصعب "عملياً" تنفيذ هذه الفكرة، وأن "آيفون 8" سيكون مثيراً لاهتمام المستخدمين في حال نجحت التجربة. وكان تقرير صدر في آذار الماضي أشار إلى أن "آبل" تنوي إضافة زر بشكل دائري أسفل الكاميرا الخلفية للهاتف، كميزة قفل شاشة

قالت شركة "آبل" المصنعة لهواتف "آيفون" إنها تختبر نموذجين مختلفين لهاتفها المنتظر "آيفون 8"، الأول يتميز بوجود قارئ بصمات الأصابع في الخلف، والثاني يختبر وجودها أسفل الشاشة. وبحسب تقرير أصدرته شركة "فوكسكون" الصينية المصنعة للهاتف، ونشره موقع "البوابة العربية للأخبار التقنية"، السبت 15 نيسان، فإن الشركة مازال تختبر كل الأفكار الممكنة للخروج بتصميم "مميز" لهاتفها الجديد. وأشار التقرير إلى أن "آيفون 8"،



الأزمة المالية وأزمات الثقة مع المستهلكين، بعد أن اضطرت لسحب الآلاف من جهاز "جالاكسي نوت 7" من الأسواق العام الماضي نتيجة عيوب فنية، أبعثت الشركة عن المركز الأول كأكبر مصنع للأجهزة الذكية لصالح منافستها "آبل".

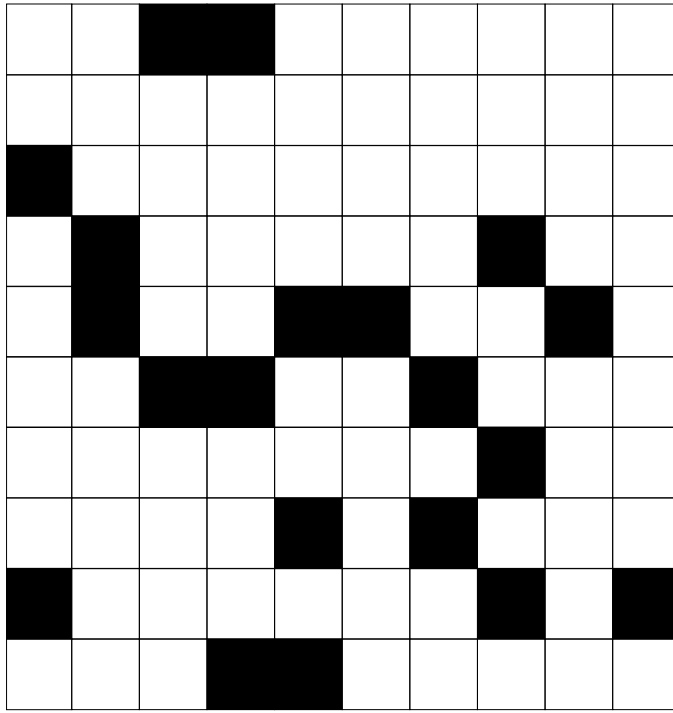
**SAMSUNG**

بشكل كبير للمستهلكين، إنما تسعى من خلالها إلى التعرف على إقبال السوق ورغبة المستهلكين بهذه الأجهزة. إعلان "سامسونج" ورغم أنه بدا غريباً، إلا أن الفكرة ليست الأولى من نوعها، إذ إن شركة "لينوفو" الصينية، كشفت العام الماضي عن نموذج أولي للهاتف نكي قابل للطي. كما عرضت شركة "NEC" في السابق نموذجاً للهاتف مشابه تحت اسم "Medias W N-05WE"، إلا أن هذه الأجهزة لم يتم تداولها على نطاق واسع. وتحاول شركة "سامسونج" الكورية حالياً تجاوز

نقلت مواقع تقنية كورية جنوبية أن شركة "سامسونج" ستبدأ قريباً بإنتاج هواتفها الذكية التي تحتوي على شاشتين متصلتين. وبحسب المعلومات الواردة في التقارير الإعلامية فإن النماذج الأولية لهذه الأجهزة، ستكون مؤلفة من شاشتين قياس كل منهما 5 بوصات يربط بينهما مفصل أحادي. بينما قالت بعض المواقع إن "سامسونج" بدأت فعلياً بإنتاج هذه الأجهزة، على أن تطرح نحو 3000 جهاز بحلول شهر حزيران المقبل. ولا تسعى سامسونج من طرح هذه الهواتف لبيعها

**"سامسونج" تجهز للإعلان عن هواتف ثنائية الشاشة**

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

|   |   |   |   |  |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|--|---|---|---|---|---|
| 3 |   |   |   |  |   |   |   | 1 | 7 |
|   |   | 2 |   |  |   | 3 |   | 9 | 4 |
|   | 1 | 9 |   |  |   | 7 |   |   |   |
| 9 | 3 | 4 |   |  |   | 5 |   |   |   |
|   |   | 8 |   |  | 4 |   | 7 |   |   |
|   |   |   | 6 |  |   |   | 8 | 4 | 9 |
|   |   |   | 1 |  |   |   | 9 | 5 |   |
| 1 | 5 |   | 3 |  |   |   | 4 |   |   |
| 2 | 9 |   |   |  |   |   |   |   | 8 |

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

## أفقي

1. مخترع الموتور الكهربائي - سحب
2. مخترع الغسالة
3. مخترع النظارة الطبية
4. متشابهان - الكل يسعى إليه في السباقات
5. قام بهمة ونشاط - نصف نرجل
6. شجر معمر معروف في لبنان - سال -
7. زهر نذكره في تحية الصباح
8. متشابهان - مخترع اللاسلكي
9. رفاهية زائدة - عشب (معكوسة)
10. دواء لوجع الرأس

## عمودي

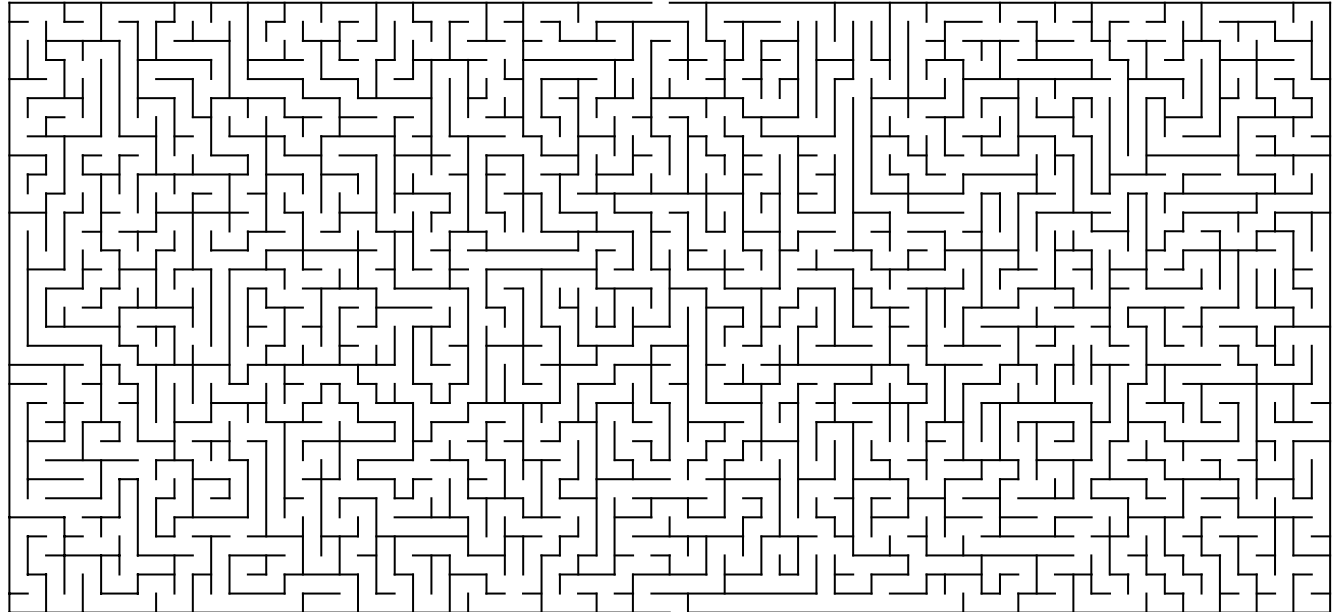
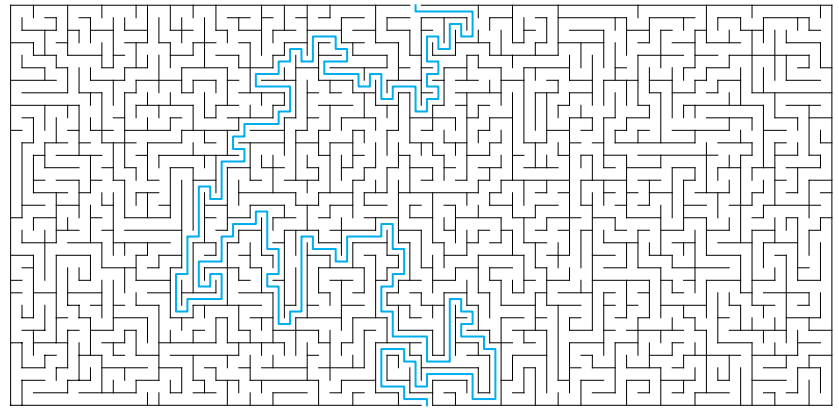
1. مخترع مقياس الحرارة فهرنهايت
2. إله الشمس والرياح والخصوبة عند قدماء المصريين - مخترع التكييف (معكوسة)
3. رجل (مبعثرة) - حرك وخض بشدة
4. من هم في مستواه في التفكير - غير ناضج
5. ضعف (عامية من الأجنبية) - موقع النزال والمنافسة (معكوسة)
6. يزيد قليلاً - لربط اطراف القميص
7. هدوء - حيوان أليف من العائلة السنورية
8. مخترع البندقية - مخترع فرشاة الأسنان
9. المورث الحامل للصفات الوراثية في الأحياء - نشرب به القهوة
10. غير ذي لياقة في التصرف وغير ذي هندام في الشكل - مخترع المنطاد

## حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

|   |   |   |   |   |   |   |   |  |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|--|--|
| ر | ب | ع | ص | ك | ل | ا |   |  |  |
| ف | و | ج | س | م | و | ل |   |  |  |
| ا | ر | ا | غ | ا | س | ي | ف |  |  |
| ي | ي | ي | م | د | ر | ا | ر |  |  |
| ل | س | ا | ش | ب | ت | ل | ا |  |  |
| ن | ب | ه | ذ | ر | ن | م | ع |  |  |
| ا | ي | و | ن | ا | ص | ا | ن |  |  |
| د | ك | م | س | ك | ي | ن | ة |  |  |
| ا | ر | و | ب | ا | ن | س | ي |  |  |
| ل | ا | ل | ع | و | ي | ر | ا |  |  |

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 1 | 6 | 8 | 9 | 5 | 4 | 7 | 2 |
| 5 | 2 | 7 | 3 | 4 | 6 | 9 | 1 | 8 |
| 9 | 8 | 4 | 7 | 1 | 2 | 6 | 5 | 3 |
| 2 | 7 | 3 | 5 | 8 | 4 | 1 | 6 | 9 |
| 1 | 4 | 8 | 9 | 6 | 3 | 5 | 2 | 7 |
| 6 | 9 | 5 | 2 | 7 | 1 | 8 | 3 | 4 |
| 4 | 3 | 2 | 1 | 5 | 9 | 7 | 8 | 6 |
| 8 | 6 | 1 | 4 | 2 | 7 | 3 | 9 | 5 |
| 7 | 5 | 9 | 6 | 3 | 8 | 2 | 4 | 1 |



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

بعد سقوطه المدوي بثلاثية في دار السيدة العجوز في إيطاليا، يسعى الفريق الكاتالوني للخروج من عنق الزجاجة من جديد في مباراة الرد التي ستجري الأربعاء المقبل 19 نيسان في الكامب نو، حيث تنتظر جماهير برشلونة ريمونتادا جديدة على غرار ما نجح به الفريق في مبارياته في دور ثمن النهائي أمام باريس سان جيرمان. محللون يعتبرون برشلونة قد خرج بنسبة كبيرة من المنافسة على لقب دوري الأبطال، فمن غير الممكن أن يتكرر سيناريو باريس أمام جوفنتوس. كما تعرف إدارة النادي ولاعبوه وجماهيره أن تكرار الريمونتادا أمام فريق السيدة العجوز أقرب للمعجزة، وتكرار المعجزة هو معجزة بحد ذاته ونادراً ما يحصل، خاصة أن الأخير تعلم الدرس من باريس سان جيرمان ولن يسمح بتكرار ما جرى في الدور الفائت من المسابقة.

لغة التحليل الفني والرقمي للفريق الكاتالوني تشير إلى أن العودة أمام الطليان في عداد المستحيل لأسباب عدة.

تراجع جماعي لمستوى لاعبي البرسا هذا الموسم، فقد وصفت صحيفة سبورت الكاتالونية الفريق بالـ "مضلوب"، كما جاءت علامات اللاعبين بحسب صحيفة دياريو الإسبانية في موقعة يوفنتوس سيئة جداً، وبلغ معدلها 4.5 من أصل 10، حتى إن أحدهم نال واحدة فقط، وحصل تير شتيغن وماسكيانو وإينيسستا وراكيتيتش على أربع نقاط، وبيكيه وأومتيتي خمس، ميسي ولويس سواريز

ميلان يريد بكين

بمليار دولار

# هل ينتظر عشاق المستديرة ريمونتادا جديدة؟



برلين، بينما ضم بيانيتش، خضيرة، كوادرادو، دييالا، ماندزوكيتش وهيجوين، فضلاً عن ظهير برشلونة السابق داني ألفيس. ويدرك البلاوغرانا أن خصمه مختلف وبأفضل حالاته، وأنه متسلح بالإصرار على المضى قدماً في دوري الأبطال للتتويج باللقب الغائب عن خزائن السيدة العجوز منذ عام 1996.

## إياب ربح النهائي

تبدو مهمة الريال محسومة بعد تغلبه في الألبانز أرينا بهدفين مقابل هدف لصاحب الأرض. ويعتبر جماهير الملكي أن مباراة السانتياغو برنابيو لن تكون أصعب على كريستيانو، صاحب هدي مباراة الذهاب ورفاقه، وسيتمكن زيدان من اجتياز العملاق البافاري بسهولة. ويسعى موناكو على أرضه لتعزير علو كعبه على ضيفه دورتموند في مباراة الرد، بعد تغلبه بثلاثية مقابل هدفين للألمان. بينما يطمح السفير الإسباني الثالث ألتيتكو مدريد للتغلب على حامل لقب الدوري الإنكليزي مرة أخرى بعد التغلب عليه في مباراة الذهاب بهدف نظيف. وتشير نتائج مباريات الذهاب إلى أن أصحاب النصب الأكبر الصيني للتأهل إلى نصف النهائي هم إسبانيان وفرنسي وإيطالي، وهم قطبا مدريد وموناكو واليوفي.

وأضاف أن الريمونتادا رقمياً هي أسهل مما كان يحتاجه الفريق أمام باريس، فقد استغرق التفكير بطريقة العودة أمام باريس أكثر وكانت المعاناة حينها أكبر، حسب وصفه. وأكد "مقتنع تماماً أننا نستطيع قلب الطاولة، ومن يريد التصفير على اللاعبين، فلينتظر لنهاية الموسم، هذه نصيحتي".

وأكد المدرب الإسباني أنه لن يبتكر أي أسلوب جديد لاستعادة الطريق الصحيح، وأنه سيستخدم ما لديه من خطط ولاعبين مميزين، وأنهم سيقاتلون حتى النهاية من أجل قلب الطاولة ضد يوفنتوس وريال مدريد، وسيقدمون كل ما لديهم من أجل الفوز بلقب دوري الأبطال والدوري الإسباني.

وتابع إنريكي مؤكداً أنه سيخاطر بكل ما لديه من قوة في مواجهة يوفنتوس، فهو لا يملك ما يخسره، وطالب الجمهور بدعم اللاعبين وتشجيعهم خلال المباريات المقبلة، معتبراً نفسه المسؤول عن خسارة الفريق في مباراة الذهاب.

عامان فقط على آخر مواجهة بين الفريقين، لكن برشلونة لن يواجه الفريق نفسه الذي فاز عليه في برلين بل سيلتقي يوفي بوجه آخر أكثر شراسة وبطموح أكبر هو نفسه الذي شاهده في الذهاب، إذ غادر كل من كارلوس تيفيز، الفارو موراتا، بول بوغبا، باتريس إيفرا أندريا بيرلو وارتورو فيدال الأساسيين في نهائي

في الجهة المقابلة يتمتع اليوفي بدفاع صلب وحارس أسطوري لم يتلق سوى هدفين في البطولة القارية هذا الموسم، بالإضافة إلى هجوم وضعه في صدارة الدوري الإيطالي بقيادة الأرجنتيني هيجواين والمتألق دييالا، الذي صرح بأن هذا الزمن هو زمنه، في إشارة إلى أن اليوفي سيكمل ما بدأه في مباراة الذهاب. بالرغم من أن المدرب ماسيميليانو أليغري لم يستطع تقديم المستوى المنتظر لجماهير نادي السيدة العجوز، لكنه تمكن من تحقيق أهدافه حتى الآن في جميع مسابقات الموسم الحالي، والوصول إلى نهائي كأس إيطاليا والاستمرار بدوري الأبطال إلى أدوار متقدمة، مع صدارة الكالتشيو بفارق ست نقاط عن أقرب منافسيه. إضافة إلى كل ما سبق يمتلك لاعبو اليوفي الروح القتالية لخوض مباراة الذهاب والتي تظهر جلية واضحة في تصريحاتهم، فالكولومبي كوادرادو يعتقد أنه يمكن الفوز على برشلونة مرة أخرى في مباراة الإياب، وأن لديهم كل القدرات والإمكانات لتحقيق ذلك.

## إنريكي مؤمن بالعودة

أكثر المتفائلين الكاتالونيين هو المدرب إنريكي الذي صرح في مؤتمره الصحفي قبل مباراة فريقه السبت في الجولة الـ32 في الليغا الإسبانية أمام ريال سوسيداد، أنه قادر على قلب الطاولة على الإيطاليين مثلما فعل في دور الـ16.

ست نقاط، سيرجيو روبرتو سبع، بينما كان عدد النقاط الأقل من نصيب نيمار بثلاث نقاط وماتيو بنقطه وحيدة، كما يبدو أن إيقافه لثلاث مباريات أثر سلباً على البرازيلي نيمار، الذي لم يقدم شيئاً يذكر في مباراة اليوفي. من جانبه إنبيستا الذي بدأ متأثر بتقدمه في السن، ويضيق الفرص السهلة، ولم يعد كما كان قبل عامين أو ثلاثة كأحد أفضل لاعبي خط الوسط في العالم، إضافة إلى تراجع كبير وغير مبرر في أداء الكرواتي راكيتيتش الذي كان من أهم مفاتيح الفوز على يوفنتوس في نهائي 2015، يضاف إليهم ماسكيرانو الذي بات هو أيضاً كغير الأخطاء وبطيئاً ولم يعد قادراً على توقيف مهاجمي الفريق الخصم.

كما توجه الصحافة المحلية في إسبانيا الانتقادات لإدارة النادي الكاتالوني التي أنفقت في المواسم الثلاثة المنصرمة مئة مليون يورو لضم التركي أردا توران والبرتغالي أندريه غوميز والإسباني باكو الكاسير والفرنسي لوكاس ديني، ولم يقدم جميعهم أي إضافة للفريق، كما لم يستفد منهم كأوراق رابحة على دكة البدلاء. بدوره يحمل المدرب لويس إنريكي مسؤولية انهيار البرسا خارج أرضه في دوري الأبطال إن كان في باريس أو أمام اليوفي، حيث فشل في إدارة المباريات التي يكون متأخراً فيها في الشوط الأول، فضلاً عن إخفاقه التكتيكي في الاستفادة من البدلاء.

الرياضة، إذ يشهد الدوري المحلي استقطاب لاعبين كباراً، بمبالغ طائلة، على غرار الأرجنتيني إزيكييل لايفيتزي، والبرازيليين أوسكار وروبينيو، والعاجي دروغبا وغيرهم. وقاد الرئيس الصيني شي جينبينغ حملة لتشجيع الشركات على تعزيز الاستثمار في كرة القدم في محاولة لتحويل البلاد إلى قوة عظمى في هذا المجال. ووضع الرئيس الصيني هدفاً كي يصبح بلده أكبر اقتصاد رياضي في العالم بحلول عام 2025.

وخاصة في المسابقات الأوروبية، إضافة إلى تأخره في ترتيب الدوري العام الجاري إذ يحتل المركز السادس برصيد 57. ويأتي ذلك قبل لقاء القمة الذي يجمع بين الفريق وغريمه إنتر ميلان ضمن الجولة الـ32 بالدوري الإيطالي. وكانت ملكية نادي إنتر ميلان تحولت إلى صينيي أيضاً، بعدما اشترت مجموعة "سونينج للتجارة" نادي إنترناسيونالي في حزيران الماضي. وتتوجه الصين إلى الاستثمار في مجال

لتغطية نفقات الإدارة خلال الفترة التي تسبق إتمام إجراءات الصفقة، كما سيتم استثمار مبلغ 160 مليون يورو في النادي. وكانت شركة "فينيفست" القابضة، التي تسيطر عليها عائلة رئيس الوزراء السابق، سيلفيو بيرلوسكوني، وتديرها ابنته مارينا، اشترت النادي الإيطالي في 1986. وأحرز النادي مع الشركة لقب الدوري ثمان مرات، ودوري أبطال أوروبا خمس مرات، آخرها عام 2007. وتراجع أداء الفريق خلال السنوات الأخيرة

أعلنت شركة "فينيفست" المالكة لنادي "إيه سي ميلان" الإيطالي بيع النادي إلى مستثمرين صينيين. وقال المرشح لتولي منصب الرئيس التنفيذي للنادي، ماركو فاسوني، الجمعة 14 نيسان، إن الصفقة الإجمالية لبيع النادي لمستثمرين صينيين تصل قيمتها إلى مليار يورو (1.06 مليار دولار). فاسوني أشار إلى أن المستثمرين الصينيين سيدفعون 740 مليون يورو للنادي بما في ذلك الديون، إلى جانب 100 مليون يورو



05-03  
2015  
نبيل الشرايبي



03-12  
2013  
أحمد شحادا



01-16  
2013  
محمد شحادا



11-08  
2012  
محمد قريظم

سياسية  
اجتماعية  
ثقافية  
منوعة

## مطالب بإطلاق سراح الناشط فادي قرقوز في لبنان

أطلق ناشطون سوريون وسمًا بعنوان "الحرية لفادي قرقوز"، للمطالبة بإطلاق سراح الناشط والمصور السوري، فادي قرقوز، الذي اعتقل مؤخرًا على يد قوات الأمن اللبناني في بلدة عرسال.

وطالب المتفاعلون الأمن اللبناني بالإفراج الفوري عن الصحفي السوري، وحملوا السلطات اللبنانية مسؤولية سلامته.

وأكد عدد من الناشطين على موقعي "تويتر" و"فيس بوك" أن قرقوز يتعرض للضرب المبرح والتعذيب من قبل قوات الأمن اللبنانية، رغم تعرضه لكسر سابق في الظهر إثر حادث سيارة.

وحمل الإعلامي، هادي العبد الله، عبر صفحته في "فيس بوك"، السلطات اللبنانية المسؤولية عن حياة وسلامة قرقوز، وأكد أن معلومات تتوارد عن تعرضه للتعذيب.

وكان الصحفي يعمل مع المركز الإعلامي في مدينة القصير بريف حمص، الذي كان يرأسه الإعلامي هادي العبد الله، كما عمل مصورًا متعاونًا مع عدد من وكالات الأنباء المحلية والعالمية.

وحول ملايسات توقيفه، ذكر مصدر مطلع لعناب بلدي أن قرقوز، البالغ من العمر 30 عامًا، تعرض للضرب، وسلب هاتفه المحمول في مخيمات عرسال الحدودية في لبنان، من قبل أشخاص مجهولين في 7 نيسان الجاري. إثر ذلك، قرر الناشط السوري الذهاب إلى الأمن العام اللبناني، ليشرح لهم ما حدث معه، ويحاول استخراج تصريح إقامة لدخول لبنان (كرت)، ليتعرض للتوقيف منذ ذلك الوقت.

وليست المرة الأولى التي يعتقل فيها الأمن اللبناني ناشطين سوريين، كما أقدم الأمن اللبناني سابقًا على تسليم عدد من السوريين إلى النظام السوري.

## "سلام" .. قطة سورية من تحت الأنقاض إلى اسطنبول

القطة السورية "سلام" - (الترنت)



الجديد وانسجمت فور وصولها مع الأشخاص الذين سيهتمون بها، مؤكدًا أنها محبوبة من قبل جميع الذين يعملون في دار النشر. وكانت "سلام" مكثت إلى جانب الرقيب التركي، عمر أوزكان، الذي جدها جريحة تحت الأنقاض، وبقيت برفقته مدة ثلاثة أشهر إلى حين انتهاء مهمته في عملية "درع الفرات"، في آذار الماضي، التي دعمتها تركيا ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" شمال سوريا.

وقال صاحب دار نشر "القطة الحمراء"، هالوك هيبكون، في حديث مع وكالة "الأناضول"، الجمعة 14 نيسان، إنه سمع بقصة القطة "سلام" في وسائل الإعلام، وأعجبته كثيرًا. وأضاف "لقد حزنا أن تنتهي قصة القطة سلام في مكان إيوا، ولذلك قررنا أن تكون نهاية قصتها جميلة، وجلبناها إلى اسطنبول عقب مبادرات عديدة مع جمعية جاهدة التي كانت تعتني بها". وأشار هالوك إلى أن القطة أحببت مسكنها

وصلت القطة السورية الشهيرة "باريش" إلى اسطنبول بعد أن تبنتها دار نشر "القطة الحمراء"، إثر مفاوضات مع جمعية تعنى بالحيوان في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا. وكانت "باريش" (وتعني السلام) اكتسبت شهرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن أنقذها جندي تركي من تحت الأنقاض في مدينة الباب بريف حلب، وسلمها إلى جمعية الرفق بالحيوان في مدينة غازي عنتاب.

أعلنت منظمة "جسور" المتخصصة بدعم المشاريع التنموية، الاثنين 10 نيسان، عن المشاريع الفائزة ضمن مسابقتها الثالثة لأفضل الأعمال الريادية.

وشارك في المسابقة التي أقيمت في العاصمة اللبنانية، بيروت، 13 فريقًا قدّموا أفكار مشاريعهم ووسائل تطبيقها ومدى فائدتها.

وفاز بالمركز الأول مشروع مجيب آلي للشركات، يمكنه فهم الكلام باللغة العربية ويرد على العميل بشكل أوتوماتيكي، ويمكن للشركات الاستفادة من هذا المشروع دون أي متطلبات برمجية، وإطلاقه في خدمة عملائها.

القائمون على المشروع أكدوا أنه قيد الاستخدام حاليًا من قبل عدد من الشركات.

ونال المشروع الذي يحمل اسم "مجيب" جائزة قيمتها عشرة آلاف دولار أمريكي، على أن يقوم المبرمجون ضمن المشروع بتطوير الخوارزميات المستخدمة.

أما المشروع الثاني فهو عبارة عن دورات تدريبية عبر الإنترنت متخصصة بالفنون، تحت اسم "أرتيلا"، أطلق قبل نحو ثلاثة أعوام عبر موقع "فيس بوك"، ويستفيد عدد كبير من المستخدمين منه، وحظي بجائزة سبعة آلاف دولار أمريكي.

بينما فاز بالمركز الثالث مشروع تطبيق للهواتف المحمولة، يؤمن حجوزات سيارات للنقل بين دمشق وبيروت، وينظم الرحلات ويمنح المستخدمين إمكانية اختيار السائقين الذين يرغب بالسفر معهم، وفاز القائمون على المشروع بمبلغ خمسة آلاف دولار أمريكي.

و"جسور" هي منظمة غير ربحية تهدف لجمع المغتربين السوريين حول العالم، حسبما تعرّف عن نفسها، وتضم "أكثر من 100 ألف فرد في شبكتها في أكثر من 50 بلدًا حول العالم".



## ثلاثة مشاريع سورية

تفوز بمسابقة "جسور" للأعمال الريادية